المدارس بمصر ودورها الثقافي في عهد السلطان الأشرف شعبان

٧٥٤ – ٧٧٨ هـ / ١٣٥٣ – ١٣٧٧م

دكتور

عبدالله محمد عبدالله عبدالهادي

مدرس الحضارة الإسلامية – قسم التاريخ والحضارة

كلية اللغة العربية بالزقازيق – جامعة الأزهر

الملخص

إن المدارس في العصر المملوكي كانت أساس النشاط الفكري، فقد حرص سلاطين المماليك، وبصفة خاصة الأشرف شعبان على إنشاء تلك المدارس، وساهم المهتمون بأمر العلم كذلك على إقامتها، والوقف عليها في عصره، وقد تفاوتت هذه المدارس بحسب ما رصد لكل منها من أوقاف ساعدتها على أداء دورها المنوط بها، وقد تنوعت تلك المدارس في مذاهبها الفقهية، واختلفت شروط واقفوها، ومن الأسباب التي دعتني لاختيار موضوع البحث ما يخص عامة المدارس في حياة السلطان الأشرف شعبان في مجموعها وذلك لإبراز نشاطها العلمي وتقدمها الفكري.

الكلمات المفتاحية: الأشرف شعبان، دور العلم، المدار، أوقاف.

عبدالله عبدالهادي

قسم التاريخ والحضارة- كلية اللغة العربية

بالزقازيق- جامعة الأزهر- جمهورية مصر العربية

abdulhadi.25@azhar.edu.eg

Abstract:

The schools of the Mamluk period were the basis of intellectual activity especially the Al- Ashraf shabaan، cared about establishing those schools. Those concerned with The matter of science also contributed to The establishments of those schools and made endows for them in his age Those schools varied according to their endow which helped them to have their roles، Those And the conditions for their Those schols differed and varied in their attitudes reasons of choosing this subject of research is to arise the scientific activity and the intellectual progress for schoels in the life of Sultan Ashraf Shabaan.

Keywords : Ashraf Shabaan , The role of science , schools , endowment.

Abdullah Abdulhady
Department of History and Civilization,
Faculty of Arabic Language in
Zagazig, Al-Azhar University, Egypt.
abdulhadi.25@azhar.edu.eg

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، نحمده حمد الشاكرين، ونعوذ به من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، وصلاةً وسلامًا على أفضل الخلق أجمعين سيدنا محمد، وعلى آلة وصحبه ومن تبعهم بإحسانٍ إلى يوم الدين.

وبعد:

فإن العصر المملوكي شهد نشاطًا ثقافيًا بارزًا، وأبرز الأدلة على ذلك كثرة المنشأة العلمية به والتي تمثلت في المدارس والخوانق والأربطة والزوايا والمساجد، وكثرت أماكن التدريس والتعليم به وذلك نتيجة لحرص سلاطين المماليك على تشجيع الحركة العلمية والثقافية بالبلاد طولًا وعرضًا، وتأتي المدارس على رأس المنشأة العلمية التي اهتم سلاطين المماليك وكبار رجال دولتهم وعامة الناس المهتمين بأمر العلم بإقامتها، والمتتبع للمصادر المملوكية يدرك ذلك منذ الوهلة الأولى فقد أنشئت عشرات المدارس في ذلك العصر، وقد يرجع سبب اهتمامهم بها تعدد الغرض من إنشائها ففضلًا على أنها أماكن لتدريس العلوم المختلفة وأنها كانت بمثابة جامعات علمية عظيمة الشأن، أنها قد تكون أقيمت لنصرة مذهب معين، أو تخليدًا لذكرى منشئيها أو لتكون مستقرًا له بعد وفاته، إلى غير ذلك.

ويعد عصر السلطان الأشرف شعبان من أهم فترات العصر المملوكي التي ازدهرت بها إنشاء المدارس، وليس أدل على ذلك من حرص السلطان نفسه على إقامة مدرسة له، بل والأكثر من ذلك ما ذكر

أن الأشرف هو من أنشئ مدرسة لوالدته، ومن هنا تكمن أهمية دراسة المدارس في عصر السلطان الأشرف شعبان لإبراز دور تلك المدارس الثقافي والفكري.

وقد تم تقسيم البحث إلى تمهيد ومبحثين كالتالي:

التمهيد: الأشرف شعبان، وينقسم إلى:

١- مولده ونسبه.

٢- أهم المناصب التي تولاها.

٣- الأعمال التي قام بها وشارك فيها.

المبحث الأول: المدارس منذ بداية حياته وحتى توليه السلطنة.

المبحث الثاني: المدارس منذ توليه السلطنة وحتى وفاته.

التمهيد
الاشرف شعبان

أولًا: مولده ونسبه:

هو شعبان بن حسين بن محمد بن قلاوون أبو المعالي ناصر الدين، ولد سنة ٧٥٤هـ / ١٣٥٣م بمصر[١]، وأبوه هو الأمير حسين من أولاد السلطان الناصر محمد بن قلاوون[٢]، وأمه كانت تسمى ببركة خاتون بنت عبدالله كانت أمة مولدة، فلما أقيم ابنها في مملكة مصر عظم شأنها وحجت سنة ٧٧٠ هـ /١٣٦٨م[٣] وكان لها اعتقاد في أهل الخير ومحبة الصالحين، ومن مآثرها المدرسة المشهورة بمدرسة أم السلطان خارج باب زويلة بالقاهرة وأقامت على بابها حوض ماء للسبيل وتوفيت ودفنت

---

[١] الهجراني (أبو محمد الطيب بن عبدالله بن احمد بن علي بامخرمة، الهجراني الحضرمي الشافعي، ت ٩٤٧هـ) – قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر، ط١، ج٦، عنى به : بو جمعة مكري، خالد زواري، (دار المنهاج، جدة، المملكة العربية السعودية، ١٤٢٨هـ / ٢٠٠٨م)، ص٣١٧.

[٢] ابن تغري بردي (يوسف بن تغري بردي بن عبدالله الظاهري الحنفي، أبو المحاسن، جمال الدين، ت ٨٧٤هـ) – المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي، ج٢، تحقيق : محمد محمد أمين، (الهيئة المصرية العامة للكتاب) ص ١٦٩، د.ت.

[٣] ابن حجر العسقلاني (أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني، ت ٨٥٢هـ) – الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، ط٢، ج٢، تحقيق / محمد عبدالمعيد خان، (مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر أباد، الهند، ١٣٩٢هـ / ١٩٧٢م)، ص٦، زينب بنت علي بن حسين بن عبدالله العاملي، ت ١٣٣٤هـ – الدر المنثور في طبقات ربات الخدور، ط١، (المطبعة الكبرى الاميرية، مصر، ١٣١٢هـ)، ص٩٤، ٩٥.

بمدرستها ٧٧٤ هـ / ١٣٧٢م[١]، وكان للسلطان الأشرف شعبان من الأولاد الذكور المنصور الذي تولى مصر وأعمالها يوم خلع وقتل أبوه سنة ٧٧٨هـ / ١٣٧٧م[٢]، والسلطان المنصور حاجي الذي وليها بعد وفاة أخيه المنصور سنة ٧٨٣ هـ /١٣٨١م[٣] وكذلك كان من ضمن أولاده إسماعيل، وكان حاجي أكبرهم[٤]، أما عن أولاده الإناث فهم خديجة والتي كانت توصف بالذكاء والعقل وخوند فاطمة[٥]

---

[١] المقريزي (أحمد بن علي بن عبدالقادر، أبو العباس العبيدي، تقي الدين المقريزي، ت ٨٤٥هـ) – السلوك لمعرفة دول الملوك، ط١، ج٣، تحقيق / محمد عبدالقادر عطا، (دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٤١٨هـ / ١٩٩٧م)، ص ٣٥٥، ٣٥٦.

[٢] الهجراني – قلادة النحر، ج٦، ص٣٢٧.

[٣] حاجي خليفة (مصطفى بن عبدالله القسطنطيني العثماني المعروف بكاتب جلبي، ت١٠٦٧هـ) – سلم الوصول إلى طبقات الفحول، ج٢، تحقيق/ محمود عبدالقادر الأرناؤوط، (مكتبة إرسيكا، استانبول، تركيا، ٢٠١٠م)، ص١٦٥، الشوكاني (محمد بن علي بن محمد بن عبدالله الشوكاني اليمني، ت ١٢٥٠هـ) – البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، ج١، (دار المعرفة، بيروت، لبنان)، ص١٨٦، ١٨٧، د.ت.

[٤] المقريزي – السلوك، ج٥، ص١١٨.

[٥] السخاوي (شمس الدين أبي الخير محمد بن عبدالرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي، ت ٩٠٢هـ) – الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، ج١٢، (دار مكتبة الحياة، بيروت)، ص ٢٧، ١٣٢.

ثانيًا: أهم المناصب التي تولاها

تولى الأشرف شعبان السلطنة سنة ٧٦٤ هـ /١٣٦٢م، والذي قام بتوليته يلبغا[١]، وذلك بعد عزل ابن عمه الملك المنصور[٢] من السلطنة[٣]، وكان الأشرف من أكثر ملوك الدنيا حلمًا وفضلًا وجودًا وتلطفًا ورحمة[٤]، وعندما تولى الحكم كان عمره عشر سنين وكان صاحب الديار المصرية والشامية وغيرها من البلاد الإسلامية، ولصغر

---

[١] يلبغا: هو يلبغا بن عبدالله الخاصكي الناصري الأمير الكبير، الذي ولاه الناصر حسن تقدمة ألف ثم استقر بعد ذلك أمير مجلس، ورغم ذلك قام على أستاذه الناصر حسن حتى قتل وتسلطن المنصور محمد بن حاجي، ثم خلعه سنة ٧٦٤هـ /١٣٦٢م، وقام بتولية الأشرف شعبان، وصار صاحب الأمر والنهي واستكثر من المماليك وبالغ في الإنفاق عليهم وكان يسكن بالقرب من قناطر السباع وظل على ذلك حتى قتله مماليكه سنة ٧٦٨هـ / ١٣٦٦م، ابن حجر العسقلاني – الدرر الكامنة، ج٦، ص٢٠٨، ٢٠٩.

[٢] المنصور : هو الملك المنصور محمد بن حاجي بن الناصر محمد بن قلاوون، ولي السلطنة بعد ابن عمه حسن فأقام سنتين وثلاثة أشهر ثم خلع فأقام بقلعة الجبل إلى أن مات سنة ٨٠١هـ /١٣٩٨م، ودفن بتربة جدته أم أبيه بالروضة، ابن تغري بردي (يوسف بن تغري بردي بن عبدالله الظاهري الحنفي، أبو المحاسن جمال الدين، ت ٨٧٤هـ) – مورد اللطافة في من ولي السلطنة والخلافة، ج٢، تحقيق : نبيل محمد عبدالعزيز، (دار الكتب المصرية، القاهرة)، ص٩٦، د. ت.

[٣] الهجراني – قلادة النحر، ج٦، ص٣٢٥، ٣٦٠.

[٤] السخاوي (شمس الدين أبو الخير محمد بن عبدالرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي، ت ٩٠٢هـ) – التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، ط١، ج٢، (الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٤١٤هـ / ١٩٩٣م)، ص٤٣٨.

سنه تولى تدبير المملكة يلبغا إلى سنة ٧٦٨هـ /١٣٦٦م[١]، وكان الملك الأشرف ملكًا جليلًا شجاعًا مهابًا كريمًا لينًا هينًا محببًا للرعية، وكان محبًا للعلم والعلماء، وكان محسنًا لإخوته وأقاربه وأولاد عمه، أنعم عليهم بالإقطاعات الكبيرة، وجعل بعضهم أميرًا ولم يكن فيه عيب غير أنه كان محبًا لجمع المال ولكنه كان يصرف معظمه في وجوه البر والصدقة[٢]، وأقام في الملك أربع عشرة سنة وشهرين وخمسة عشر يومًا ثم خلع وقتل سنة ٧٧٨ هـ / ١٣٣٧م، وكان عمره في ذلك الوقت أربعًا وعشرين سنة[٣]

ثالثًا: الأعمال التي قام بها وشارك فيها

كان من محاسن ملكه بمصر بنائه للمدرسة الأشرفية تجاه قلعة الجبل وابتدأ عمارتها سنة ٧٧٤ هـ / ١٣٧٢م[٤]، كما كان له بالحرمين

---

[١] الفاسي (تقي الدين محمد بن أحمد الحسني الفاسي المكي، ت٨٣٢هـ) – العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ط١، ج٤، تحقيق/ محمد عبدالقادر عطا، (دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٩٩٨م)، ٢٥٨.

[٢] ابن تغري بردي – المنهل الصافي، ج٦، ص٢٤٨، خير الدين بن محمود بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي، ت ١٣٩٦هـ – الأعلام، ط١٥، ج٣، (دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ٢٠٠٠م)، ص١٦٤.

[٣] ابن حجر (أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، ت ٨٥٢هـ) – رفع الإصر عن قضاة مصر، ط١، تحقيق: علي محمد عمر، (مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٤١٨هـ / ١٩٩٨م)، ص٢٧٤، الهجراني – قلادة النحر، ج٦، ص٣١٧.

[٤] المقريزي – السلوك، ج٤، ص٣٨٨، الهجراني – قلادة النحر، ج١، ص٣١٧.

الشريفين مآثر حسنة فقد قرر دروسًا في المذاهب الأربعة، ودروسًا في الحديث، وقرر كذلك قراءً ومؤذنين ومكتبًا للأيتام، كما أحكم القبة التي على الضريح النبوي في سنة ٧٦٥هـ /١٣٦٣م، وجددت في أيامه سنة ٧٦٧ هـ / ١٣٦٥م، شرفات المسجد النبوي[١]، وأقام البيمارستان[٢] المستنصري بمكة ووقف على ذلك وقفًا كافيًا، وبعث ابن كلبك[٣] لعمارة مئذنة باب الحزورة[٤]، وكانت قد سقطت في سنة ٧٧١هـ /١٣٦٩م، في ليلة مطيرة وفرغ من عمارتها سنة ٧٧٢ هـ /١٣٧٠م، وبعث الأمير أبا

---

[١] السخاوي – التحفة اللطيفة، ج٢، ص٤٤٣، الفاسي – العقد الثمين، ج٤، ص٢٥٩.

[٢] البيمارستان : هو لفظ مكون من لفظين بيمار بمعنى مريض، ستان بمعنى أرض فهو مبنى لمعالجة المرضى وإقامتهم (مستشفى)، الزبيدي (محمد بن محمد بن عبدالرازق الحسيني، أبو الفيض الملقب بمرتضى الزبيدي، ت ١٢٠٥هـ) – تاج العروس من جواهر القاموس، ج٢، تحقيق : مجموعة من المحققين، (دار الهداية، الكويت، ١٩٦٥م)، ص٢٤، محمد أحمد دهمان – معجم الألفاظ التاريخية في العصر المملوكي، ط١، (دار الفكر المعاصر، بيروت، لبنان، ١٤١٠هـ / ١٩٩٠م)، ص٤١.

[٣] ابن كلبك : هو الأمير ناصر الدين محمد بن رجب بن كلبك أحد قواد الأشرف شعبان، وكما كان أحد الأمراء أيام الناصر فرج بن برقوق المتوفي ٨١٥هـ /١٤١٢م، ابن تغري بردي – المنهل الصافي، ج٣، ص٣٣٥، السخاوي – الضوء اللامع، ج١٠، ص١٠.

[٤] باب الحزورة : هو أحد أبواب المسجد الحرام يقع بالقرب من الكعبة المشرفة، البشاري **(أبو عبد الله محمد بن أحمد المقدسي البشاري) – أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، ط٣، (مكتبة مدبولي، القاهرة، ١٤١١هـ / ١٩٩١م)**، ص٧٣.

بكر بن سنقر[١] في سنة ٧٧٥ هـ / ١٣٧٣م، فحلى[٢] باب الكعبة والميزاب[٣]، وأنشأ الميضأة التي عند أحد أبواب المسجد الحرام في سنة ٧٧٦ هـ /١٣٧٤م، وأكمل المطاف بالحجر المنحوت وجدد المقامات الأربعة وأصلح ما كان يريد الإصلاح من الأماكن بمكة، وأمر بصنع درجة للكعبة[٤]

---

[١] أبا بكر سنقر : هو الأمير أبو بكر سنقر سيف الدين الجمالي أحد الأمراء الحجاب بالقاهرة، ولي إمرة الحج مرارًا بعد موت خاله بهادر الجمالي، وكان جيد قليل الأذى كثير البر متواضعًا محبًا للعلماء معتقدًا للفقراء، وتوفى سنة ٨٠٣هـ / ١٤٠٠م ودفن بالقرافة، المقريزي – السلوك، ج٥، ص١٧٩، السخاوي – الضوء اللامع، ج١١، ص٣٦.

[٢] حلى : الحلي كل ما حليت به المرأة وما سواها، أي أن الحلي هو كل ما يزين به الشيء ويجمل، الفراهيدي (أبو عبدالرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري، ت ١٧٠هـ) – العين، ج٣، تحقيق : مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي، (دار ومكتبة الهلال، بيروت، لبنان)، ص ٢٩٦، د.ت.

[٣] الميزاب : هو كل ما يتدفق ويجري بالماء، وميزاب الكعبة أي مصب ماء المطر أي هو ما يسيل منه الماء من موضع عال، وهو لفظ فارسي معرب، ابن الأثير (مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد الشيباني الجزري، ابن الأثير، ت٦٠٦هـ) – النهاية في غريب الحديث والأثر، ج١، تحقيق : طاهر أحمد الزاوي، محمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية، بيروت، ١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩م)، ص ٣٤٢، الزبيدي – تاج العروس، ج٢، ص٢٤.

[٤] الفاسي – العقد الثمين، ج٤، ص ٢٦٠.

المبحث الأول
المدارس منذ بداية حياته وحتى توليه السلطنة.

لقد تعددت المدارس التي أنشئت بمصر في تلك الفترة، وكانت من أهم هذه المدارس وأشهرها

١- المدرسة الشيخونية (شيخو)

قام بتأسيس هذه المدرسة ووقفها الأمير سيف الدين شيخو بن عبدالله الناصري (توفى ٧٥٨ هـ / ١٣٥٧م) أحد الأمراء في عهد السلطان الصالح صالح، عهد السلطان الناصر حسن، وكان بداية تفكير الأمير في إنشائها سنة ٧٥٥ هـ / ١٣٥٤م[١]، وتقع هذه المدرسة بسوق منعم فيما بين الصليبية والرملية تحت قلعة الجبل[٢]، وذكرت المصادر أن الأمير شيخو شرع في سنة ٧٥٦هـ / ١٣٥٥م في هدم أملاك ابتاعها بخط الصليبية بجوار جامع أحمد بن طولون، وبدأ في إنشائها وأنشأ بجوارها حمامين ودكاكين يعلوها رباع[٣]، وأسرع في بنائها بحيث أنه

---

[١] الصفدي (صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي، ت ٧٦٤ هـ) – أعيان العصر وأعوان النصر، ط١، ج٢، تحقيق : علي أبو زيد، نبيل أبو عشمة، (دار الفكر المعاصر، بيروت، لبنان، ١٤٢٨ هـ / ١٩٩٨م)، ٥٣٣ – ٥٣٥، ابن تغري بردي – مورد اللطافة، ج٢، ص٩١.

[٢] المقريزي – المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار، ط١، ج٤، (دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٤١٨ هـ)، ص١١٨.

[٣] الرباع : الدار والمكان الذي يقيم فيه الناس، الفارابي (أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي، المتوفي، ٣٩٣ هـ) – الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، ط٤، ج٣، تحقيق / أحمد عبدالغفور عطار، (دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧م)، ص١٢١١.

شارك في البناء بنفسه ومماليكه حتى انتهت عمارتها، وأشهد عليه بوقفها ووقف عليها جهات عدة بأرض مصر والشام[١]، ورتب بها دروس الفقه على المذاهب الاربعة وشيخًا للصوفية، ومدرسًا للحديث النبوي، وشيخًا لإقراء القرآن الكريم بالقراءات السبع، وغير ذلك من الفراشين والقوامة والمباشرين، ورتب لكل طالب في اليوم الطعام واللحم والخبز وفي الشهر الحلوى والزيت والصابون، وبسبب وقفها الذي يدر عليها الأموال الكثيرة ساهمت بدور كبير في النواحي العلمية والثقافية فقد عظم أمرها وتخرج بها الكثير من أهل العلم[٢].

وقد قرر الأمير شيخو في تدريس الشافعية في مدرسته قاضي القضاة تقي الدين السبكي[٣]، ولكن لم يستمر طويلًا في تدريس هذه المدرسة وذلك لأنه توفى في نفس العام الذي تولى فيه تدريس هذه المدرسة فوليها ابنه تاج الدين عبدالوهاب السبكي إلى جانب غيرها من المدارس التي كان يليها أبوه[٤]، كما أسند الأمير شيخو تدريس المالكية بمدرسته هذه

---

[١] المقريزي – السلوك، ج٤، ص٢١٩، ابن تغري بردي – المنهل الصافي، ج٦، ص٢٦٠.

[٢] المقريزي – المواعظ والاعتبار، ج٤، ص٢٩٢.

[٣] تقي الدين السبكي : هو علي بن عبدالكافي بن تمام بن يوسف بن موسى أبو الحسن السبكي الشافعي المتحدث والمفسر والفقيه والأصولي البليغ، الذي تولى قضاء الشام سنة ٧٣٩ هـ /١٣٣٨م ثم تنازل عنه لولده تاج الدين عبدالوهاب، وتوجه إلى مصر وتوفى سنة ٧٥٦ هـ / ١٣٥٥م، الصفدي – أعيان العصر، ج٣، ص٤١٦ – ٤٢٢.

[٤] المقريزي – السلوك، ج٤، ص٢٦١.

لخليل الجندي[١]، وأيضًا عين القاضي ناصر الدين نصر الله[٢] في تدريس الحنابلة شريكًا للقاضي موفق الدين عبدالله الحنبلي[٣]، وألقى المدرسون دروس العلم على مذاهبهم وطلبتهم قد تحلقوا بين أيديهم[٤]،

---

[١] خليل الجندي : هو خليل بن إسحاق بن موسى بن شعيب المالكي المعروف بالجندي، الفقيه، الذي كان مشاركًا في علوم العربية وغيرها من العلوم كالحديث والفرائض والأصول والجدل، وكان صاحب مصنفات بها، أقام بالقاهرة وجاور بمكة، وتوفى في سنة ٧٦٧ هـ / ١٣٦٦م، الفاسي – العقد الثمين، ج٢، ص ٤٦، عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبدالغني كحالة الدمشقي، ت ١٤٠٨ هـ – معجم المؤلفين، ج٤، (مكتبة المثنى، بيروت، لبنان)، ص١١٣، د.ت.

[٢] ناصر الدين نصر الله : هو ناصر الدين نصر الله بن أحمد بن محمد بن أبي الفتح بن هاشم بن إسماعيل بن إبراهيم بن نصر الله الكناني العسقلاني الحنبلي المحدث، قاضي القضاة بالقاهرة، توفى سنة ٧٩٥ هـ /١٣٩٣م، الأصفواني (محمد بن محمد بن محمد، أبو الفضل تقي الدين بن فهد الهاشمي العلوي الأصفواني المكي الشافعي، ت ٨٧١ هـ) – لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ، ط١، (دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٤١٩ هـ / ١٩٩٨م)، ص١٢٠، ١٢١، ابن تغري بردي – المنهل الصافي، ج٢، ص٢٤٨.

[٣] موفق الدين : هو الإمام موفق الدين بن عبدالله بن أحمد بن قدامة، ابو محمد المقدسي المصري الحنبلي، سمع بمصر الحديث وولي القضاء سنة ٧٣٨ هـ / ١٣٣٧م، وتوفى سنة ٧٩٦ هـ / ١٣٩٤م، الذهبي (شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان بن قيماز الذهبي، ت ٧٤٨ هـ) – المعجم المختص بالمحدثين، ط١، تحقيق : محمد الحبيب الهيلة، (مكتبة الصديق، الطائف، المملكة العربية السعودية، ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨م)، ص١٢٨، الذهبي – المعين في طبقات المحدثين، ط١، تحقيق : همام عبدالرحيم سعيد، (دار الفرقان، عمان، الأردن، ١٤٠٤ هـ)، ص١٩٠.

[٤] المقريزي – السلوك، ج٤، ص٢١٩.

وعندما جاء علي السخاوي[١] إلى القاهرة في أواخر عمره ولازم شيخو قام الأمير بإقراره في مدرسته التي أنشأها، ثم ما لبث أن مرض ومات سنة ٧٥٦ هـ / ١٣٥٥م، بعد ٧٢ يوم من يوم ولايته في هذه السنة[٢]، وإلى جانب هؤلاء كان هناك مدرسون تولوا تدريس هذه المدرسة بعد موت شيخو كان أشهرهم يحيي الزرهوني[٣] الذي دَّرس بالشيخونية الحديث وقام بتدريسه في أكثر من مدرسة وتخرج على يديه كثير من أهل مصر[٤]، كما ولي محمد اليمني[٥] درس القراءات بالشيخونية، وكان

---

[١] علي السخاوي : هو قاضي القضاة نور الدين علي بن عبدالنصير بن علي بن عبدالخالق السخاوي المالكي، شيخ المالكية بالديار المصرية والشامية وفقيههم، الفاسي (تقي الدين أبي الطيب محمد بن احمد بن علي القرشي الهاشمي الحسيني الفاسي، ت٨٣٢ هـ) – الذيل على كتاب سير أعلام النبلاء، ج١٦، (دار الكتب العلمية، بيروت لبنان)، ص٧١-٧٢.

[٢] ابن حجر العسقلاني – الدرر الكامنة، ج٤، ص٩٣.

[٣] يحيي الزرهوني : هو شرف الدين يحيي بن عبدالله الزرهوني نسبة إلى زرهون وهو جبل بالقرب من فاس بالمغرب، وكان فقيه مالكي، وتوفى سنة ٧٧٣ هـ / ١٣٧٢م، العكري (عبدالحي أحمد العكري الدمشقي، ت ١٠٨٩ هـ) – شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ج٦، (دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان)، ص٢٢٩، د.ت.

[٤] عمر كحالة – معجم المؤلفين، ج١٣، ص٢٠٨.

[٥] محمد اليمني: هو محمد بن علي بن عبدالله اليمني شمس الدين أبو القاسم أقام بمصر ملازمًا للقاضي عز الدين بن جماعة، ثم خرج إلى الشام فاستوطنها وأحسن إليه التقي السبكي، ومات سنة ٧٧٦ هـ / ١٣٧٤م، ابن حجر – الدرر الكامنة، ج٥، ص٣٢٤، ٣٢٥.

رجلًا يستحضر أشياء من غريب الحديث وأسماء الرجال وفقه الشافعي[١]، وعند الاطلاع على سيرة الفقيه أبو عبدالله التلمساني[٢] وجدنا انه قام أيضًا بالتدريس في تلك المدرسة[٣]

مما سبق يتبين أن تلك المدرسة لعبت دورًا متميزًا في النواحي الفكرية والثقافية فقد تولاها كبار رجال العلم في ذلك العصر، وعلى أيديهم تخرجت دفعات من المتعلمين الذين ساهموا دون شك في التطور العلمي سواء أكان ذلك في فترة البحث أو ما بعدها، وبفضل ثبات وكثرة وقفها استمرت في أداء دورها لفترات طويلة بعد ذلك.

٢- مدرسة صرغتمش

مؤسسها هو الأمير سيف الدين صرغتمش بن عبدالله الناصري المتوفي سنة ٧٥٩هـ / ١٣٨٥م، وأصله من مماليك الملك الناصر محمد بن قلاوون، وهو من كبار الأمراء في دولة الناصر حسن ومدبر

---

[١] نفس المصدر السابق والجزء والصفحة.

[٢] التلمساني : هو أبو عبدالله محمد بن أحمد بن محمد بن مرزوق التلمساني المالكي العجيسي، ولد بتلمسان بالمغرب سنة ٧١١ هـ / ١٣١١م، وتقدم وتمهر في العربية والأصول والأدب ورحل إلى المشرق فسمع بمكة ومصر وبدمشق وبالمدينة، وتوفى سنة ٧٧٩ هـ / ١٣٧٧م، ابن حجر – المجمع المؤسس للمعجم المفهرس، ط١، ج٢، تحقيق : يوسف بن عبدالرحمن المرعشلي، (دار المعرفة، بيروت، لبنان، ١٤١٥ هـ / ١٩٩٤م)، ص٦٣٦ – ٦٣٨.

[٣] السيوطي (عبدالرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، ت٩١١ هـ)– بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، ج١، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم، (المكتبة العصرية، لبنان)، ص٤٦، ٤٧، د.ت.

المملكة[١]، وتقع هذه المدرسة خارج القاهرة بجوار جامع أحمد بن طولون، وابتدأ الأمير صرغتمش في سنة ٧٥٦ هـ / ١٣٥٥م هدم مساكن بجوار الجامع الطولوني، واختط موضعها مدرسة، وفي سنة ٧٥٧ هـ / ١٣٥٦م، كمل بناء المدرسة[٢]، وبالغ في عمارتها وزخرفتها[٣]، وعندما تم بناؤها نجد الأمير يقصر مدرسته على أصحاب المذهب الحنفي[٤]، فقد رتب في تدريس الحنفية بها الإتقاني الحنفي[٥]، وقرر عنده عدة طلبة للمذهب الحنفي[٦]، ويوم أن جلس الإتقاني مدرسًا بحضور القضاة الأربعة وجميع الأمراء بالدولة، أقر بها أيضًا درسًا

---

[١] ابن تغري بردي – المنهل الصافي، ج٦، ص٣٤٣.

[٢] المقريزي – السلوك، ج٤، ص٢٢٢، طاهر سليمان حمودة – جلال الدين السيوطي (عصره وحياته وآثاره وجهوده في الدرس اللغوي)، ط١، (المكتب الإسلامي، بيروت، لبنان، ١٤١٠ هـ / ١٩٨٩م)، ص٦٠.

[٣] الصفدي – أعيان العصر، ج٢، ص٥٥٨.

[٤] السيوطي – بغية الوعاة، ج١، ص٤٦٠.

[٥] الإتقاني الحنفي : هو أمير كاتب بن عمر بن العميد أمير غازي أبو حنيفة الإتقاني الحنفي، ولد سنة ٦٨٥ هـ / ١٢٨٦م، واشتغل ومهر وقدم دمشق سنة ٧٢٠ هـ / ١٣٢٠م، ودرس وناظر ثم دخل مصر بعدما تنقل بين عدد من البلدان، وذلك سنة ٧٥١ هـ / ١٣٥٠م، فأقبل عليه صرغتمش وعظمه وجعله شيخًا للمدرسة التي بناها، واستوطن الإتقاني مصر إلى أن مات سنة ٧٥٨ هـ /١٣٥٧م، ابن حجر – الدرر الكامنة، ج١، ص٤٩٣ – ٤٩٦.

[٦] المقريزي – السلوك، ج٤، ص٢٢٧.

للحديث النبوي[١]، فألقى القائمون بأمر التدريس دروسهم، ثم مد سماط[٢] جليل وملئت البركة سكرًا مذابًا فأكل الناس وشربوا، وأعطى الأمير الجوائز الكبيرة على القصائد المنشودة في يوم الافتتاح[٣]، وولى شمس الدين الحريري[٤] إمامة هذه المدرسة أول ما بنيت[٥]، وبعد موت الإتقاني الإتقاني استقدم الأمير أحد أعلام الشام في المذهب الحنفي وهو أرشد

---

[١] ابن ماكولا (سعد الملك، أبو نصر علي بن هبة الله بن جعفر بن ماكولا، ت٤٧٥ هـ) – الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، ط١، ج١، (دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٤١١ هـ / ١٩٩٠م)، ص١٤٧، الصفدي – أعيان العصر، ج١، ص٦٢٥ – ٦٢٧.

[٢] سماط : السماط ما يمد من الموائد ليوضع عليه الطعام، الزبيدي – تاج العروس، ج١٩، ص٣٨٦، أحمد مختار عبدالحميد، ت١٤٢٤ هـ – معجم اللغة العربية المعاصرة، ط١، ج٢، (عالم الكتب، القاهرة، مصر، ١٤٢٩ هـ / ٢٠٠٨م)، ص١١٠٧.

[٣] المقريزي – السلوك، ج٤، ص٢٢٨.

[٤] شمس الدين الحريري : هو محمد بن علي بن صلاح شمس الدين أبو عبدالله المصري الحنفي المعروف بالحريري، ولد بعد ٧٢٠ هـ /١٣٢٠م، وباشر القضاء في قناطر السباع بالقرب من القاهرة وتصدر للإقراء، ومات بعد ٧٨٠ هـ /١٣٧٨م، ابن الجزري (شمس الدين أبو الخير بن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف، ت٨٣٣ هـ) – غاية النهاية في طبقات القراء، ج٢، (مكتبة ابن تيمية، القاهرة، مصر، ١٣٥١ هـ)، ص٢٠٣.

[٥] ابن الجزري، نفس المصدر السابق والجزء والصفحة.

الدين الحنفي[١] الذي كان على قدر كبير في العلوم العقلية والأصول والعربية، ولعظم قدره ولاه الأمير تلك المدرسة[٢]، وعندما وجد الأمير صرغتمش أن ابن فليح[٣] على درجة عالية من العلم والفهم وذاع صيته وانتشر علمه وانتهت إليه رئاسة الحديث في زمانه حيث كان واسع الاطلاع به وعلى معرفة بعلومه وطرقه المختلفة إلى جانب ذلك براعته في اللغة فكان متسع المعرفة فيها وفي غيرها من العلوم، ونتيجة لما سبق قام الأمير بتعيينه وتوليته في مدرسته هذه[٤]، وبعد مغلطاي تم

---

[١] أرشد الدين : هو محمود بن قطلوشاه السرائي أرشد الدين الحنفي، أقام بالشام وتخرج على يديه خلق كثير من الطلاب وتوفى سنة ٧٧٥ هـ /١٣٧٣م، عن ثمانين سنة، السيوطي – بغية الوعاة، ج٢، ص٢٨٠.

[٢] المقريزي – السلوك، ج٤، ص٣٠٧، العكري – شذرات الذهب، ج٦، ص٢٣٨.

[٣] ابن فليح : هو مغلطاي بن فليح بن عبدالله الكنجري الحافظ صاحب التصانيف المتعددة، حيث شرح البخاري، وكتب في السيرة النبوية، وغير ذلك، وقام بالتدريس بغير مدرسة كالظاهرية، والنجمية، وتوفى ٧٦١ هـ / ١٣٦٠م، ابن حجر العسقلاني (أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، ت٨٥٢ هـ) – لسان الميزان، ط٢، ج٦، تحقيق : دائرة المعارف النظامية، الهند، (مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، لبنان، ١٣٩٠ هـ / ١٩٧١م)، ص٧٢ – ٧٤

[٤] مغلطاي (مغلطاي بن قليج بن عبدالله البكجري المصري الحكري الحنفي، أبو عبدالله، علاء الدين، ت ٧٢٦ هـ) – التراجم الساقطة من كتاب إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي، ط١، تحقيق : طلاب مرحلة الماجستير العام، جامعة الملك سعود، (دار المحدث للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية)، ١٤٢٦ هـ)، ص٢٣.

تعيين ابن المخلطة[١] في القيام بالتدريس للمحدثين بالصرغتمشية[٢]، كما استقر في تدريس الحنفية بتلك المدرسة التباني[٣] وذلك بعد وفاة أرشد الدين الحنفي سنة ٧٧٤ هـ /١٣٧٢م، ومما أهل أبو عبدالله العجيسي[٤]

---

[١] ابن المخلطة : هو أحمد بن محمد بن عبدالله الإسكندراني المالكي فخر الدين ابن المخلطة، اشتغل ومهر في الفقه والعربية، ورحل إلى دمشق وأخذ عن الذهبي وجماعة، وولي قضاء الإسكندرية، ومات سنة ٧٥٩ هـ / ١٣٥٨م، ابن حجر – الدرر الكامنة، ج١، ص٣٢٧، ٣٢٨.

[٢] ابن رافع (تقي الدين محمد بن هجرس بن رافع السلامي، ت٧٧٤ هـ) – الوفيات، ط١، ج٢، تحقيق : صالح مهدي عباس، بشار عواد معروف، (مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ١٤٠٢ هـ)، ص ٢١١، ٢١٢.

[٣] التباني : هو جلال بن أحمد بن يوسف التبريزي الشهير بالتباني، كان فقيهًا أصوليًا ونحويًا بارعًا، اشتغل وأفاد وأفتى وصنف في أصول الفقه وتوفى ٧٩٣ هـ / ١٣٩١م، الجمالي الحنفي (أبو الفداء زين الدين أبو العدل قاسم بن قطالوبغا السودوني، ت٨٧٩ هـ) – تاج التراجم، ط١، تحقيق : محمد خير، رمضان يوسف، (دار القلم، دمشق، سوريا، ١٤١٣ هـ / ١٩٩٢م)، ص١٤٩.

[٤] العجيسي : هو محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن مرزوق التلمساني المالكي العجيسي، ولد بتلمسان سنة ٧١١ هـ /١٣١١م، وتقدم في البلاد ورحل إلى المشرق فسمع بمكة ومصر ودمشق والمدينة، وله مؤلفات كثيرة وكان مشاركًا في عدة فنون من العلم، وعندما قدم القاهرة أكرمه الأشرف شعبان، وولي تدريس الشيخونية والصرغتمشية والنجمية وتوفى ٧٧٩ هـ /١٣٧٧م، ابن حجر العسقلاني – المجمع المؤسس، ج٢، ص ٦٣٦ – ٦٣٨، العكري – شذرات الذهب، ج٦، ص٢٧٠، ٢٧١.

للتدريس بها أيضًا أنه كان على قدر كبير ومتمهر في عدة علوم كالعربية والأصول وغيرها[١]

ويتبين مما سبق أن الأمير صرغتمش كان شديد الحرص على ألا يتولى أمر هذه المدرسة إلا من له باع طويل في العلوم مما أعطى هذه المدرسة قيمة وقامة علمية كبيرة استمرت إلى فترة طويلة ومن الواضح أنها ساهمت بنصيب كبير ووافر في إثراء النواحي العلمية زمن البحث وما بعد ذلك.

٣- مدرسة السلطان حسن

قام بإنشائها السلطان حسن بن الناصر محمد بن قلاوون، والذي توفى سنة ٧٦٢هـ /١٣٦١م، شرع في إنشائها سنة ٧٥٨هـ /١٣٥٧م، وتم بناؤها بعد ثلاثة سنوات، وجعل بها أربعة دروس للمذاهب الأربعة[٢]، وقد أرصد لعمارتها في كل يوم عشرين ألف درهم، وأن العمارة لم تتعطل منها يومًا واحدًا لمدة أكثر من ثلاث سنوات[٣]، وتقع هذه المدرسة بميدان الرملية تجاه قلعة الجبل جنوب القاهرة، حيث بنيت في مكان قصر يلبغا، وذلك في المكان المسمى قديمًا بسوق النخيل[٤]،

---

[١] السيوطي – بغية الوعاة، ج١، ص٤٦، ٤٧.

[٢] الهجراني – قلادة النحر، ج٥، ص١٨١، طاهر حمودة – جلال الدين السيوطي عصره وحياته، ص٦٠.

[٣] الصفدي – أعيان العصر، ج٢، ص٢٤٩، ابن تغري بردي – المنهل الصافي، ج٥، ص١٢٦.

[٤] المقريزي – السلوك، ج٤، ص٦٧، الصفدي – أعيان العصر، ج٢، ص٢٤٩.

وأوقف عليها السلطان حسن الوقوف الجليلة وليس أدل على ذلك ما ذكره الصفدي في كتابه أعيان العصر أن صاحب هذه المدرسة وقف عليها الوقوف التي تجري سيولها وتسري في البر خيولها، وأنه جعل هذه المدرسة للمذاهب الأربعة[١]، ولا يخف على أحد عدد ما بهذه المدرسة من قوام يقومون بشئونها وطلاب كثر يتعلمون على المذاهب المختلفة، ولكل هؤلاء مرتبات ومخصصات تصرف لهم.

وكان ملحق بالمدرسة سبيل[٢] وفوقه مكتبًا للأيتام يضم مئات الأطفال، ولابد وأن للسبيل أناس يقومون بأمره وللمكتب أشخاص مهتمون بشئون هؤلاء الأطفال ولكل هؤلاء مرتبات ومخصصات أيضًا[٣]

وأشهر من قام بالتدريس بتلك المدرسة ابن قاضي الجبل[٤] شيخ الحنابلة في عصره، وهو من أهل البراعة والفهم متقنًا عالمًا بالحديث وعلله والنحو واللغة والمنطق ونتيجة لذلك، يتم استدعائه إلى مصر

---

[١] الصفدي – أعيان العصر، ج٢، ص٢٤٧.

[٢] سبيل : السبيل في الأصل الطريق، وسبيل الله عام يقع على كل عمل يراد به التقرب لوجه الله، ويقصد بالسبيل هنا : بناء يبنى بغرض تقديم ماء الشرب للمارة مجاناً لوجه الله، ابن الاثير – النهاية، ج٢، ص٣٣٨، ٣٣٩، أحمد مختار – معجم الصواب اللغوي، ج١، ص٤٣٥.

[٣] المقريزي – السلوك، ج٤، ص٢٥٢.

[٤] ابن قاضي الجبل : هو أحمد بن الحسن بن عبدالله بن قدامة، شرف الدين المعروف بابن قاضي الجبل، مولده بالقدس سنة ٦٩٣هـ / ١٢٩٤م، ووفاته بدمشق ٧٧١هـ / ١٣٧٠م، يقال أنه كان يحفظ ٢٠ ألف بيت شعر، وتوفى وهو قاضي وله عدة مصنفات منها الفائق في أصول الفقه، العكري : شذرات الذهب، ج٦، ص٢١٨، الزركلي – الأعلام، ج١، ص١١١.

ليدرس بمدرسة السلطان حسن وتولية غيرها من المدارس، وكان ذلك قبل أن يلي قضاء دمشق سنة ٧٦٧هـ /١٣٦٥م[١]، ويروى أيضًا عن أبي عبدالله الدمشقي المصري[٢] أنه كان مقيمًا بالشام فأصيب بالرمد[٣] فتوجه إلى مصر يتداوى، ونزل في مدارس الحنابلة، وحصل له تدريس مدرسة السلطان حسن[٤]، وكان ابن شيخ السلامية[٥] من أعيان دمشق

---

[١] ابن المفلح (إبراهيم بن محمد بن عبدالله بن محمد بن مفلح، أبو إسحاق، برهان الدين، ت٨٨٤هـ) – المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد، ط١، ج١، تحقيق : عبدالرحمن بن سليمان العثيمين، (مكتبة الرشد، الرياض، السعودية، ١٤١٠هـ / ١٩٩٠م)، ص٩٣ – ٩٥.

[٢] أبو عبدالله الدمشقي : هو محمد بن سالم بن عبدالرحمن بن عبدالجليل الدمشقي ثم المصري الحنبلي، كان مقيمًا بالمدرسة الجمالية داخل القاهرة، وتوفى سنة ٧٧٧هـ /١٣٧٥م، ابن المبرد الحنبلي (يوسف بن حسن بن أحمد بن حسن بن عبدالهادي الصالحي، جمال الدين، ابن المبرد الحنبلي، ت٩٠٩هـ) – الجوهر المنضد في طبقات متأخري أصحاب أحمد، ط١، تحقيق : عبدالرحمن بن سليمان العثيمين، (مكتبة العبيكان، الرياض، السعودية، ١٤٢١هـ /٢٠٠٠م)، ص١٢٢، ١٢٣.

[٣] الرمد : هو وجع العين وانتفاخها، ابن سيدة (أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيدة المرسي، ت ٤٥٨هـ) – المحكم والمحيط الأعظم، ط١، ج٩، تحقيق : عبدالحميد هنداوي، (دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٤٢١هـ / ٢٠٠٠م)، ص٣٢٩.

[٤] ابن مفلح – المقصد الارشد، ج٢، ص٤١٧.

[٥] ابن شيخ السلامية : هو حمزة بن موسي بن أحمد بن الحسين الحنبلي، عز الدين أبو يعلي، ولد ٧١٢هـ / ١٣١٢م، بدمشق، وولي نظر الجيوش، وله اعتقاد صحيح وله كتاب الأداب الشرعية وغيرها من المؤلفات، وتوفى ٧٦٩هـ / ١٣٦٨م، ابن حجر العسقلاني – الدرر الكامنة، ج٢، ص١٦٩.

ومعروفًا بقضاء حوائج الناس، وكان قد اشتغل وتمهر بالفقه، ونتيجة لذلك نجده يأتي إلى مصر ويقوم بالتدريس بمدرسة السلطان حسن وكان ذلك في سنة وفاته ٧٦٩هـ / ١٣٦٨م.[١]

مما سبق يتبين أن هذه المدرسة كانت من أعظم المدارس بمصر بل وبالعالم الإسلامي أنذاك، فقد قام بالتدريس بها كبار العلماء ولم أذكر في هذا البحث سوي غيض من فيض مما ذكر عن هذه المدرسة فقد تناولها باحثون كثر بالبحث والدراسة وأهم ما يعنينا هنا هو بيان دورها التثقيفي في فترة البحث .

٤- المدرسة الحجازية

قامت خوند تتر الحجازية ابنة الملك الناصر محمد بن قلاوون وزوج الأمير ملكتمر الحجازي[٢] بإنشاء هذه المدرسة ووقفها، والتي أصبحت تعرف باسم الحجازية نسبة لزوجها، وجعلت بها درسًا للفقهاء الشافعية، ودرسًا للفقهاء المالكية، وخزانة كتب، وأنشأت هذه المدرسة سنة ٧٦١هـ / ١٣٦٠م[٣] وجعلت بها منبرًا يخطب عليه يوم الجمعة، ورتبت

---

[١] ابن المبرد الحنبلي – الجوهر المنضد، ص٣٥.

[٢] ملكتمر الحجازي : هو الأمير سيف الدين ملكتمر الحجازي أحد أمراء الدولة المملوكية المقربين من السلاطين، وكان له يد في تعيين وعزل بعضهم، وكان يعرف بولي الدولة وقتل في سنة ٧٤٨هـ /١٣٤٧م، على يد يلبغا الأمير ودفن بموضع من قصر الزمرد عند رحبة باب العيد بالقاهرة، الصفدي – أعيان العصر، ج٤، ص٣٩، المقريزي – السلوك، ج٤، ص٤٨.

[٣] الداوودي (محمد بن علي بن أحمد شمس الدين الداوودي المالكي، ت٩٤٥هـ) – طبقات المفسرين للداوودي، ج١، (دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان)، ص١٩، د.ت.

لها إمامًا راتبًا يقيم بالناس الصلوات الخمس وجعلت بجوار المدرسة مكتبًا للسبيل فيه عدة من أيتام المسلمين، ولهم مؤدب يعلمهم القرآن ويجري عليهم في كل يوم من الخبز النقي لكل منهم ٥ أرغفة ومبلغ من المال ويصرف لكل منهم بكساء في الشتاء وآخر في الصيف[١].

وتقع هذه المدرسة عند باب رحبة العيد ببولاق بمدينة القاهرة[٢]، وأوقفت عليها خوند الحجازية أوقافًا جليلة يصرف منها على رواتب الموظفين بها، ومن هذه الأوقاف قصر الزمرد[٣] الذي عمرته عمارة ملوكية فأجرت الماء غلى أعلاه، كما ألحقت به اصطبلًا[٤]، وساحة كبيرة يشرف عليها من شبابيك حديد وأنشأت بجواره مدرستها وجعلت هذا القصر من جملة ما هو موقوف عليها[٥]، وقامت بتقرير أبو حفص

---

[١] المقريزي – المواعظ والاعتبار، ج٤، ص١٣١.

[٢] ابن تغري بردي – المنهل الصافي، ج١، ص٨٢.

[٣] قصر الزمرد: يعرف بقصر الحجازية، ويقع بخط باب العيد بجوار المدرسة الحجازية، قامت خوند الحجازية بشرائه من الأمير قوصون، ودفنت به زوجها ملكتمر الحجازي بعد أن جملته، المقريزي – السلوك، ج٤، ص٦١.

[٤] اصطبل : الإصطبل هو مكان للدواب، الفارابي (أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي، ت٣٩٣هـ) – الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، ط٤، ج٤، تحقيق : أحمد عبدالغفور عطار، (دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م)، ص١٦٢٣.

[٥] المقريزي – المواعظ، ج٣، ص١٣٠.

البلقيني[١] في تدريس الشافعية بها[٢]، والباحث في سيرة محمد الركراكي[٣] يجد أنه عندما قدم من المغرب إلى القاهرة كان ماهرًا في العربية وغيرها من العلوم مما أهله ذلك لاختياره ضمن من يقوم بالتدريس بالحجازية وغيرها من المدارس الكبيرة في عصره[٤]

---

[١] أبو حفص البلقيني : هو عمر بن رسلان بن نصر بن صالح أبو حفص البلقيني، ولد ببلقينه بغرب أرض مصر سنة ٧٢٤هـ / ١٣٢٤م، ونشا وحفظ القرآن وله من العمر سبع سنين وبرع في الفقه والأصول والقراءات والنحو ثم قدم مصر ٧٣٧هـ / ١٣٣٦م، مع والده وله من العمر ١٢ سنة وبهر علماء عصره بذكائه وتصدر بالديار المصرية، وتولى عدة مناصب منها إفتاء دار العدل في سنة ٧٦٥هـ / ١٣٦٣م، وتولى تدريس إلى جانب الحجازية، البدرية، والظاهرية البرقوقية، وغيرهما، وتوفى ٨٠٥هـ / ١٤٠٢م، ابن قاضي شهبة (أبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر الأسدي الشهبي الدمشقي، تقي الدين، ت ٨٥١هـ) – طبقات الشافعية، ط١، ج٤، تحقيق : الحافظ عبدالعليم خان، (عالم الكتب، بيروت، لبنان، ١٤٠٧هـ)، ص ٣٨ – ٤١.

[٢] الداوودي – طبقات المفسرين، ج١، ص١٩.

[٣] محمد الركراكي : هو محمد بن يوسف بن شمس الدين الركراكي المالكي، من أبناء المائة الثامنة، ولي تدريس المنصورية، وتصدر بالجامع الازهر، ودرس الفقه بالشيخونية وغيرها واتصل بالملك الظاهر في أول سلطنته وأجلسه عنده، ابن حجر – رفع الإصر، ص٤٣١.

[٤] السوداني (أحمد بابا بن أحمد بن الفقيه الحاج أحمد بن عمر بن محمد التكروري التنبكتي السوداني، أبو العباس، ت١٠٣٦هـ) – نيل الإبتهاج بتطريز الديباج، ط٢، تقديم : عبدالحميد عبدالله الهرامة، (دار الكاتب، طرابلس، ليبيا، ٢٠٠٠م)، ص٤٤٨.

وبعد فالمتتبع لهذه المدرسة يجد مساهماتها العملية جليـــة واضـــحة ويتبن ذلك من علماء العصر الذين تولوا التدريس بها، وما ذكر أيضًا من الأوقاف السخية عليها التي تدر عليها دخلًا ثابتًا وفيرًا.

٥- المدرسة الشريفية

قام بوقف هذه المدرسة شهاب الدين أحمد بن محمد بن الحسين بـــن محمد المعروف بابن أبي الركب نقيب الأشراف بالقاهرة، وإليه تنســـب هذه المدرسة وتوفى شهاب الدين سنة ٧٦٢هـــ / ١٣٦١م،[١] ويرجح أن هذه المدرسة أنشئت في فترة البحث في نهاية حياة واقفهـــا، وذلـــك لأن الشخص في الغالب بعدما يتقدم به العمر وتستقر أحواله المادية يتطلـــع إلى فعل الخيرات ومن هذه الخيرات بناء المدارس .

وتقع هذه المدرسة بحارة بهاء الدين بجوار الجامع الحاكمي بالقاهرة، وكانت مسكنه، وعندما أقامها وقف عليها وقفًا جيـــدًا وكتبًـــا كثيـــرة[٢]،

---

[١] الصفدي (صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبـــدالله الصـــفدي، ت٧٦٤هـــ) – الـــوافي بالوفيات، ج١٣، تحقيق : أحمد الأرناؤوط، تركي مصطفى، (دار إحياء التراث، بيـــروت، لبنان، ١٤٢٠هـــ / ٢٠٠٠م)، ص٣٣، المقريزي – السلوك، ج٤، ص٢٦٤.

[٢] المقريزي – المواعظ والإعتبار، ج٢، ص٢٠٥، ابن حجر – الـــدرر الكامنـــة، ج٢، ص١٨٤.

ويذكر عن جمال الدين الإسنوي[١] أنه أول من تولى التدريس بها كما تولى تدريس عدة مدارس غيرها[٢]، وكان الشيخ القونوي[٣] أشهر من قام بالتدريس في هذه المدرسة[٤].

وعلى ذلك يتضح من عرض هذه المدرسة مشاركاتها الفعالة وإسهاماتها الكبيرة في الأغراض العلمية التي أقيمت لأجلها.

٦- المدرسة الكارمية

---

[١] الإسنوي : هو عبدالرحيم بن الحسن بن علي بن عمر بن إبراهيم بن علي بن جعفر بن سليمان والذي يمتد نسبه إلى عبدالملك بن مروان الخليفة الأموي، والذي ولد بإسنا من صعيد مصر ٧٠٤هـ /١٣٠٤م، وبها حفظ القرآن وبرع في الفقه وقدم القاهرة وبرع في العربية والتاريخ والحديث والتفسير، وتولى نظر دار الطراز والحسبة ووكالة بيت المال وتوفى ٧٧٢هـ /١٣٧٠م، بالقاهرة، ابن الملقن (سراج الدين أبي حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري، ت٨٠٤هـ) – العقد المذهب في طبقات حملة المذهب، ط١، تحقيق : أبو نصر الأزهري، (دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٤١٧هـ / ١٩٩٧م)، ص٤١٠، ابن تغري بردي – المنهل الصافي، ج٧، ص٢٤٢ – ٢٤٥.

[٢] ابن حجر – الدرر الكامنة، ج٥، ص٤١.

[٣] القنوي : هو محمود بن علي بن إسماعيل القنوي الشيخ محب الدين، مولده ٧١١هـ / ١٣١١م، وكانت له تصانيف كثيرة في الفقه، وتوفى ٧٥٨هـ /١٣٥٧م، السبكي (تاج الدين عبدالوهاب بن تقي الدين السبكي، ت٧١١هـ) – طبقات الشافعية الكبرى، ط٢، ج١٠، تحقيق : محمد محمد الطناحي، (هجر للطباعة والنشر والتوزيع، الجيزة، مصر، ١٤١٣هـ)، ص٣٨٤.

[٤] السبكي، نفس المصدر السابق والجزء والصفحة.

تنسب هذه المدرسة إلى محمد بن الحسين بن محمود بن أبي الفتح بن الكويك الربعي التكريتي ثم المصري شرف الدين، كان من كبار التجار بمصر، وتوفى بمكة مجاورًا سنة ٧٦٤هـ /١٣٦٣م[١]، وكانت هذه المدرسة من أهم أعماله التي قام بها بمصر، حيث جعلها دارًا للحديث، وجعل لها أوقافًا كثيرة، وذلك قبيل مجاورته بمكة في نهاية حياته[٢] لذلك تدخل ضمن نطاق البحث الزمني، ويبدوا أنها ساهمت بنصيب موفور في الجوانب الفكرية ومما يدل على ذلك ما ذكر أنه كانت لها أوقافًا متعددة، ومما لا شك فيه أن هذه الأوقاف ساهمت في استقرار أحوالها واقبال كبار رجال العلم والطلاب عليها لمخصصاتها السخية.

[١] الفاسي – العقد الثمين، ج٢، ص١٦٨.

[٢] ابن حجر – الدرر الكامنة، ج٥، ص١٧٠.

المبحث الثاني
المدارس منذ توليه السلطنة وحتى وفاته

منذ أن تولى الأشرف شعبان أمور السلطنة وقد أنشئت عدة مدارس كانت لها أكبر الأثر في النواحي الثقافية في تلك الفترة وما بعدها، تنوعت مذاهبها واختلف واقفوها، روعي في البحث ذكرها بتسلسلها الزمني، ومن هذه المدارس.

١- مدرسة ابن رسلان

منشئ هذه المدرسة عمر بن رسلان بن نصير بن صالح بن شهاب بن عبدالخالق بن عبدالحق، ولد ببلقينة[١] سنة ٧٢٤هـ / ١٣٢٤م، ونشا بها وحفظ القرآن وبرع في عدة علوم، وتولى التدريس بعدة مدارس، وتوفى ٨٠٥هـ / ١٤٠٢م[٢]، ويبدوا أنه أنشئ هذه المدرسة في فترة البحث، وذلك لأنه قدم القاهرة سنة ٧٣٦هـ /١٣٣٥م، واستوطنها واشتهر اسمه وعلا ذكره وظهرت فضائله واجتمعت به الطلبة للاشتغال عليه، وولي التدريس قبل عام ٧٥٢هـ /١٣٥١م، حيث قام بالتدريس في الحجازية، ثم ولي قضاء الشام سنة ٧٦٧هـ /١٣٦٥م، ثم استعفى وعاد إلى القاهرة[٣]، فمن المرجح أنه أنشئ هذه المدرسة قبيل أن يتولى قضاء

---

[١] بلقينة : هي قرية بمحافظة الغربية من أرض مصر، المقريزي – المواعظ والإعتبار، ج٤، ص١٢٨.

[٢] الأصفواني – لحظ الألحاظ، ص١٣٥.

[٣] ابن قاضي شهبة – طبقات الشافعية، ج٤، ص٣٨، ٣٩.

الشام وذلك لكثرة طلابه ومحبيه ومريديه في تلك الفترة، فعندما حدث ذلك تاقت نفسه إلى إنشاء مدرسة تجمع طلابه وتكون له حسنة لما بعد وفاته.

وأنشأ هذه المدرسة بحارة أو بدرب بهاء الدين (حي باب الشعرية الآن بالقاهرة)، وأوقف عليها الأوقاف الكثيرة، وخرجت هذه المدرسة آلاف العلماء.[١]

٢- مدرسة أم السلطان الأشرف شعبان

تنسب هذه المدرسة إلى بركة خاتون والدة السلطان الأشرف شعبان[٢]، والذي قام ببنائها ووقفها السلطان الأشرف شعبان لصالح والدته سنة ٧٧١هـ /١٣٧٠م[٣]، وتوجد هذه المدرسة بالقاهرة بخط التبانة قريبًا من قلعة الجبل (بشارع باب الوزير الآن)، وكان موضعها مقبرة، وأنشأ على بابها حوض ماء للسبيل، وجعل بها درسًا للشافعية ودرسًا للحنفية، وظل الطلاب والمدرسون يدرسون بها جميع العلوم إلى أن صارت الآن جامعًا، ودفنت بها أم السلطان[٤]، وقامت خوند بركة

---

[١] السخاوي – الضوء اللامع، ج٦، ص٨٩.

[٢] ابن تغري بردي – المنهل الصافي، ج٣، ص٣٥٥.

[٣] الباحث – اللوح التأسيسي الموجود على الاثر، انظر الملحق رقم (٢).

[٤] المقريزي – السلوك، ج٤، ص٣٥٧، زينب العاملي – الدر المنثور، ص٩٥.

ببناء الربع[١] المعروف بربع أم السلطان وقيسارية[٢] الجلود تحت الربع المذكور، وكانا في جملة أوقاف هذه المدرسة[٣]، وبعدما تم بناء هذه المدرسة وتحديد أوقافها التي تنفق عليها، تولى التدريس بها ابن حطب جرود[٤] وكان رجلًا بارعًا في علوم الدين واللغة ورحل في سبيل تلقيها إلى أماكن وبلاد مختلفة كمصر والشام، لذلك عندما جاء إلى مصر قامت أم الأشرف شعبان بتوليته بمدرستها وذلك لمعرفتها بقدراته العلمية[٥]،

---

[١] الربع : يقصد به المكان، وهو بناء سكني شعبي به العديد من المساكن والمحال التي تؤجر وفي الغالب تعلو دكان، الخطابي (أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي، ت٣٨٨هـ) – غريب الحديث، ج٣، تحقيق : عبدالكريم إبراهيم الغرباوي، (دار الفكر، دمشق، سوريا، ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م)، ص٤٢٤، الفارابي – الصحاح، ج٣، ص٢١١.

[٢] قيسارية : القيسارية مكان مخصص لعرض البضائع لبيعها، وهي عبارة عن بناية مربعة الشكل فيها حجرات ومخازن وحوانيت للتجار، دروزي (رينهارت بيتر آن دروزي، ت١٣٠٠هـ) – تكملة المعاجم العربية، ط١، ج٨، تحقيق : محمد سليم النعيمي، (وزارة الثقافة والإعلام، العراق، ١٩٧٩ – ٢٠٠٠م)، ص٤٣٥، محمد دهمان – معجم الألفاظ التاريخية، ص٧٦.

[٣] المقريزي – السلوك، ج٤، ص٣٥٧.

[٤] ابن حطب جارود : هو محمد بن أحمد بن عبدالرحمن بن سليمان، أبو عبدالله القرشي الجعبري ثم الدمشقي الشافعي، ولد سنة ٧٠١هـ /١٣٠١م، وروى الحديث وتعلم الفقه والأصول بعدة أماكن بالشام ومصر وتوفى سنة ٧٧٧هـ /١٣٧٥م، السخاوي – التحفة اللطيفة، ج٢، ص٤١٧.

[٥] الفاسي – العقد الثمين، ج٢، ص١٧.

كما تولى التدريس بتلك المدرسة حسن النابلسي[١]، وبعد حسن تولى تدريسها عبدالمنعم بن داود[٢]، وكان ذلك سنة ٧٧٢هـ / ١٣٧٠م، وداوم على ملازمة التدريس إلى أن توفى سنة ٨٠٧هـ / ١٤٠٤م[٣]، وعندما برع أيبك التركي[٤] في الخط نلحظ أنه يتم تقريره مدرسًا للخط في مدرسة أم السلطان الأشرف وظل مدرسًا بها إلى وفاته سنة ٧٧٦هـ / ١٣٧٤م.[٥]

٣- المدرسة البوكرية

أنشأها الأمير أسنبغا بن بكتمر البوبكري سنة ٧٧٢هـ / ١٣٧٠م، أحد أمراء الألوف ومتولي نيابة حلب في عهد الصالح إسماعيل، ثم نقل

---

[١] حسن النابلسي : هو حسن بن عمر الصاحب بدر الدين المعروف بابن النابلسي، كان فقيه على مذهب الإمام مالك، وتولى عدة وظائف في أواخر أيام الملك الناصر حسن، وتوفى في الطاعون بمصر سنة ٧٤٦هـ /١٣٤٥م، الصفدي – أعيان العصر، ج٢، ص٢٢٩.

[٢] عبدالمنعم داود : هو عبدالمنعم بن محمد بن داود، وقيل ابن سليمان البغدادي، كان فقيها حنبليًا وقدم القاهرة وبرع في الفقه وتصدر للإفتاء والتدريس عدة سنين، وتعين لقضاء الحنابلة، ابن تغري بردي – المنهل الصافي، ج٧، ص٣٦٥، ٣٦٦.

[٣] ابن المبرد الحنبلي – الجوهر المنضد، ص٧١، ٧٢.

[٤] أيبك التركي : هو عز الدين أيبك بن عبدالله التركي عتيق طرغاي الجاشنكيري الناصري القاهري، كان مع براعته في الخط خيرًا ذا دين، المقريزي – السلوك، ج٤، ص٣٨٤.

[٥] ابن حجر – الدرر الكامنة، ج١، ص٥٠٢.

إلى القاهرة أميرًا كبيرًا، وكان كثير السكون لين الجانب، وتوفى سنة ٧٧٧هـ / ١٣٧٥م[١]، وبنى هذه المدرسة بالقرب من سوق الرقيق في طرف الوزيرية بالقاهرة[٢]، ووقفها على الفقهاء الحنفية، وبنى بجانبها حوض ماء للسبيل وسقاية ومكتبًا لأيتام.[٣]

ولابد من الإشارة إلى أن المصادر والمراجع العلمية بعد ذلك لم تذكر من قام بالتدريس أو من تلقى دروس العلم بتلك المدرسة، كما لم تذكر الأوقاف التي وقفت عليها، لكن يبقى التساؤل أأمير كبير مثل الأمير أسنبغا لم يوقف عليها وقفًا يليق بمكانته؟! فمن البديهي أن يكون لهذه المدرسة وقف كبير ذكرته المصادر أم لم تذكره، وأيضًا لابد وأن كبار العلماء قاموا بالتدريس بها.

٤- المدرسة الألجهية

أنشأها الأمير ألجاي بن عبدالله اليوسفي الناصري، سيف الدين، كان من أتباع الملك الناصر حسن، وشغل عدة مناصب مهمة في عهد السلطان الأشرف شعبان كان من أهمها وظيفة أتابك العسكر[٤] حتى وصل إلى أن أصبح يتحكم في كل مقاليد الحكم وذلك نظرًا لزواجه من

---

[١] المقريزي – السلوك، ج٤، ص٣٩٢، ابن تغري بردي – المنهل الصافي، ج٢، ص٤٣٦.

[٢] ابن حجر – الدرر الكامنة، ج١، ص٤٥٩.

[٣] المقريزي – المواعظ والإعتبار، ج٤، ص٢٤٤.

[٤] أتابك العسكر : يطلق على أمير أمراء الجيش وكبير أمراء العساكر، رينهارت – تكملة المعاجم العربية، ج١، ص٨٠، محمد دهمان – معجم الألفاظ التاريخية، ص١١.

خوند بركة أم السلطان الأشرف شعبان[١] وظل على هذه العظمة إلى أن توفت، وتوفى سنة ٧٧٥هـ / ١٣٧٣م، ودفن في قبة مدرسته، وقام بإنشاء هذه المدرسة سنة ٧٧٤هـ / ١٣٧٢م، وهذا ما تفيده الكتابة المنقوشة على بابها[٢].

وتقع هذه المدرسة خارج باب زويلة بالقرب من قلعة الجبل، وكان موضعها مقابر فأزالها وأنشأها مدرسة للشافعية وألحق بها درسًا للفقهاء الحنفية وخزانة كتب وكانت من المدارس الجليلة الكبيرة[٣]، وقد عرفت بالسايس وذلك لأن ابن السايس[٤] ولي نظارتها بعد وفاة منشئها [٥].

وكان عمر بن رسلان المعروف بأبي حفص البلقيني أشهر مدرسي هذه المدرسة حيث تم تعيينه بها من واقفها وقام بتدريس المذهب الشافعي

---

[١] ابن تغري بردي – المنهل الصافي، ج٣، ص٤٠، ٤١.

[٢] حسن عبدالوهاب – تاريخ المساجد الأثرية التي صلى فيها فريضة الجمعة حضرة صاحب الجلالة الملك فاروق الأول، ج١، (مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٩٤٦م)، ص١٨٨.

[٣] الزبير المهدي – من أشهر المدارس الإسلامية القديمة، مجلة فيصل، العدد ٢٤٠، الرياض، المملكة العربية السعودية، جمادي الآخرة، ١٤١٧هـ / ١٩٩٦م، ص١٨٥.

[٤] ابن السايس : هو الأمير علاء الدين علي بن أحمد الطيبرسي الشهير بابن السايس، كان استادار خوند بركة أم السلطان الأشرف شعبان، وتوفى سنة ٧٨٦هـ /١٣٨٤م،المقريزي – السلوك، ج٥، ص١٧٢.

[٥] حسن عبدالوهاب – تاريخ المساجد الآثرية، ج١، ص١٨٨.

بها[١]، كما تذكر المصادر أن جلال الدين التباني[٢] استقر في تدريس الحنفية بها[٣].

من الواضح من عرض هذه المدرسة أن المصادر والمراجع لم تتعرض للوقف الذي أوقف على هذه المدرسة، ولكن من المتوقع أن وقفها كان سخيًا وذلك لعظم مكانة واقفها الأمير ألجاي، ولارتفاع مكانة مدرسيها حيث تولاها كبار رجال العلم في ذلك الوقت ولاستمرار أداء دورها بعد وفاة واقفها، ومما لا شك فيه أن هذه المدرسة تدخل ضمن نطاق البحث الزمنية وذلك لارتفاع مكانة منشئها في تلك الفترة، ومن الظاهر للعيان أن معظم الدراسات حول هذه المدرسة كانت دراسات ميدانية ويدل على ذلك أن أكثر من تحدث عنها معاصرون.

٥- مدرسة أبي غالب

تنسب هذه المدرسة إلى تاج الدين أبو غالب الكلبشاوي الأسلمي ناظر الذخيرة المتوفي ٧٧٤هـ /١٣٧٢م[٤]، وموضع هذه المدرسة تجاه

---

[١] ابن قاضي شهبة – طبقات الشافعية، ج٤، ص٣٩.

[٢] التباني : هو جلال بن أحمد بن يوسف التبريزي الميلاسي الشهير بالتباني، كان فقيها أصوليًا نحويًا بارعًا، وانتصب للتدريس والإفادة والفتوى مدة طويلة، وطلب منه أن يتولى قضاء الحنفية فامتنع، وصنف في أصول الفقه شرح المنهاج، وولي عدة مدارس غير مدرسة ألجاي كمدرسة الصرغتمشية، وتوفى ٧٩٣هـ /١٣٩١م، الجمالي الحنفي – تاج التراجم، ص١٤٩.

[٣] المقريزي – السلوك، ج٤، ص٣٦٨، الجمالي الحنفي – تاج التراجم، ص١٤٩.

[٤] ابن تغري بردي – النجوم الزاهرة، ج٣، ص٢٣٢.

باب الخوخة[١] بالقاهرة[٢]، وأشهر من نزل بها وتلقى التعليم على يد مدرسيها أبو الحسن البرديني[٣] حيث قدم القاهرة صغيرًا فقيرًا فأنزله أبو غالب بمدرسته هذه[٤].

ولم تذكر المصادر شيئًا عن سنة وقفها ولكن من الظاهر أنها أنشئت في فترة البحث وما أكد ذلك ما جاء في ترجمة أبي الحسن البرديني أن واقفها أنزله بها عندما قام ببنائها، ولابد وأنه بناها بعد سنة ٧٦٥هـ/١٣٦٣م، كما لم تذكر المصادر من قام بالتدريس بها ولكن من الواضح أن لها دوراً علمياً وفكرياً كبيراً وذلك لأن المتتبع لترجمة البرديني يري ذلك بوضوح حيث تلقيه العلم في هذه المدرسة جعله يتولى المناصب العليا والمهمة.

---

[١] باب الخوخة، هو أحد أبواب القاهرة الفاطمية في الجانب البحري منها، المقريزي – الخطط، ج٣، ص٨٥.

[٢] المقريزي – السلوك، ج٤، ص٣٩٤.

[٣] أبو الحسن البرديني : هو الحسن بن أحمد بن محمد، القاضي بدر الدين البرديني الشافعي، أحد قضاة المذهب الشافعي، كان مولده سنة ٧٥٠هـ / ١٣٤٩م، بقرية بردين بالشرقية، وقدم القاهرة صغيرًا وتفقه بها وتولى عدة مناصب أهمها أن القاضي جلال الدين البلقيني استنابه في القضاء بعد سنة ٨١٠هـ / وتوفى البرديني، سنة ٨٣١هـ / ١٤٢٧م، ابن تغري بردي – المنهل الصافي، ج٥، ص٦٦.

[٤] السخاوي – الضوء اللامع، ج٣، ص٩٥.

٦- **مدرسة الصاحب بن شاكر (ابن الغنام).**

أنشأها الصاحب كريم الدين بن عبدالله بن شاكر بن عبدالله بن غنام، الذي توفى سنة ٨٢٣هـ / ١٤٢٠م، بعد أن عاش ما يزيد على المائة عام، ووزر مرتين[١]، وقام ببناء هذه المدرسة بحارة كتامة والتي توجد بالقرب من الجامع الأزهر[٢] سنة ٧٧٤هـ / ١٣٧٢م، وكانت تعرف باسم الزاوية الغنامية وتعرف أيضًا بمسجد شاكر بن غنام[٣]، وهناك رواية أخرى لإنشاء هذه المدرسة ذكرها المقريزي في كتابه السلوك، فيذكر أنه في سنة ٧٧٤هـ / ١٣٧٢م، قبض علي الصاحب كريم بن شاكر على مال يحمله ثم أفرج عنه بعد ثلاثة أيام فأختفى ولم يقدر عليه فأوقع الملكي[٤] الحوطة على داره وقبض على أتباعه ومعارفه وصادرهم، ونودي عليه في القاهرة ومصر وهدد من أخفاه، وجاء

---

[١] ابن تغري بردي – المنهل الصافي، ج٧، ص٣٣٢.

[٢] المقريزي – السلوك، ج٧، ص٢٢، الميداني (عبدالرازق بن حسن بن إبراهيم البيطار الميداني الدمشقي، ت١٣٣٥هـ) – حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر، ط٢، تحقيق : محمد بهجة البيطار، (دار صادر، بيروت، لبنان، ١٤١٣هـ / ١٩٩٣م)، ص٣٩.

[٣] عبدالرحمن زكي – موسوعة مدينة القاهرة في ألف عام، (مكتبة الأنجلو المصرية بالقاهرة، ١٩٨٧م)، ص٣٢٣.

[٤] الملكي : هو الوزير الصاحب تاج الدين عبدالوهاب النشو الملكي، تولى الوزارة عدة مرات فكان ذا مكانة عالية في عهد الأشرف شعبان وبعده، وفي سنة ٧٨٢هـ /١٣٨٠م، ترك الوزارة ولبس لبس الزهاد، وأقام بجامع عمرو بن العاص بمصر فطلب وسجن وعذب عذابًا شديدًا حتى هلك تحت العقوبة، المقريزي – السلوك، ج٥، ص٩٩.

الملكي ليهدم داره فلم يتهيأ له ذلك إذ وجد بها محرابًا فصارت مدرسة[١]

وأيا ما كان سبب إنشائها فلابد وأنها كان لها دور تثقيفي رائد في ذلك العصر خاصة وأنها تقع بالقرب من أكبر منارة علمية وهو الجامع الأزهر.

٧ – **مدرسة الأشرف شعبان.**

تنسب هذه المدرسة كما ذكر إلى السلطان الأشرف شعبان، وقد ابتدأ عمارتها سنة ٧٧٤هـ / ١٣٧٢م، حيث بناها تجاه قلعة الجبل، وهدم عدة أماكن ودور حولها وأضافها إليها، وقد خرب الناصر فرج[٢] هذه المدرسة المذكورة[٣]

---

[١] المقريزي – نفس المصدر السابق، ج٤، ص٣٨٩.

[٢] الناصر فرج : هو السلطان الناصر فرج بن برقوق الجركسي الملقب بالناصر سلطان مصر والشام، ولد ٧٤٩هـ / ١٣٤٨م، وكان سلطاناً مهيبًا فارسًا كريمًا فتاكًا ظالمًا، اعتلى عرش مصر مرتين، ومات قتيلًا سنة ٨١٥هـ / ١٤١٢م، الأصفواني – لحظ الألحاظ، ص١٦٢، القنوجي (أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي بن لطف الله الحسيني البخاري القنوجي، ت١٣٠٧هـ) – التاج المكلل من جواهر مآثر طراز الآخر والأول، ط١، (وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، قطر، ١٤٢٨هـ / ٢٠٠٧م)، ص٣٩٧.

[٣] ابن تغري بردي – المنهل الصافي، ج٧، ص٤٠٤.

وكان أشهر مدرسي هذه المدرسة ضياء القرمي[١] حيث تذكر المصادر أنه عندما توجه الملك الأشرف من القلعة إلى بركة الحاج يريد الحج في سنة ٧٧٨هـ / ١٣٧٦م، دخل قبل توجهه إلى البركة إلى مدرسته المذكورة قبل أن يكمل بناؤها وما كمل إلا قاعة المشيخة لا غير فأسكنها الشيخ ضياء الدين واستدعى القضاة الأربع ومد لهم سماطًا عظيمًا وجلس السلطان والشيخ إلى جانبه[٢]، وعينه في مشيخة مدرسته وسماه شيخ الشيوخ، وكانت للقرمي صلة زائدة بالملك الأشرف وله معرفة بالأصول ويقرئ الفقه والطلبة يقصدونه لإحسانه إلى الطلبة ونفعهم بجاهه[٣].

ومن الواضح أن هذه المدرسة لم تساهم إلا بالنذر اليسير في المجال العلمي وذلك لقصر المدة بين افتتاحها وتخريبها وأن المصادر لم تذكر غير القرمي من شيوخها ومدرسيها.

---

[١] ضياء القرمي : هو عبيدالله بن محمد بن عثمان، ضياء الدين بن سعد الدين، وكان يقال له ضياء العفيفي القزويني الشافعي القرمي المعروف بقاضي القرم، ولد ٧١٠هـ / ١٣١٠م، وكان من أهل العلم والصلاح والصدق، عالمًا بالتفسير والفقه والعربية والمعاني والبيان، توفى بالقاهرة سنة ٧٨٠هـ / ١٣٧٨م، عن ٥٥ سنة، ابن قاضي شهبة – طبقات الشافعيين، ج٣، ص٩٣، ٩٤.

[٢] ابن تغري بردي – المنهل الصافي، ج٧، ص٤٠٥.

[٣] السيوطي – بغية الوعاة، ج٢، ص١٤، عادل نويهض – معجم المفسرين من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر، ط٣، ج١، قدم له : حسن خالد، (مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر، بيروت، لبنان، ١٤٠٩هـ / ١٩٨٨م)، ص٢٣٨.

٨- المدرسة المسلمية.

قام بوقفها رئيس التجار بمصر ناصر الدين محمد بن مسلم بن أحمد البالسي المصري التاجر[١] سنة ٧٧٦هـ /١٣٧٤م، بمدينة الفسطاط بمصر، ومات قبل أن تتم وقبل موته جعل لها مالًا ووقف عليها دورًا وأرضًا بناحية قليوب بمصر وشرط أن يكون بها مدرس على المذهب المالكي وآخر على المذهب الشافعي ومؤدب أطفال[٢]، واستكمل هذه المدرسة بعد موته مولاه كافور الخصي الرومي فكانت من أحسن المدارس[٣]

وبالرجوع للمصادر المعاصرة والبحث فيها وفي المراجع اللاحقة تبين أنه لا يوجد من معلومات عن هذه المدرسة غير ما ذكر، ومن المرجح عظم دورها في النواحي العلمية لكثرة ما عليها من وقف ساعدها على أداء دورها الفكري.

---

[١] الأصفواني – لحظ الألحاظ، ص١١٠، أحمد رافع بن محمد الحسيني القاسمي الطهطاوي الحنفي، ت١٣٥٥هـ – التنبيه والإيقاظ لما في ذيول تذكرة الحفاظ، (مطبعة الترقي، دمشق، سوريا، ١٣٤٨هـ)، ص٧٢.

[٢] الذهبي (محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي) – تذكرة الحفاظ، ط١، ج٥، تحقيق : زكريا عميرات، (دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٤١٩هـ / ١٩٩٨م ٩، ص١٨١، ابن حجر – الدرر الكامنة، ج٦، ص٩.

[٣] المقريزي – المواعظ والإعتبار، ج٤، ص٢٦٠.

٩ – **المدرسة الخروبية.**

أنشأها عز الدين محمد بن صلاح الدين أحمد بن محمد بن علي الخروبي، وكان مولده سنة ٧١٦ هـ / ١٣١٦م، ونشأ في عز وجاه، وقام ببناء هذه المدرسة بخط الشئون قبلي دار النحاسين بمصر، ومات عز الدين سنة ٧٧٦هـ / ١٣٧٤م، قبل أن يكمل ما أراد أن يجعل فيها، فكان ليس لها مدرس ولا طلبة[١]، ولكن بالبحث في سيرة أبو حفص سراج الدين البلقيني وجدنا أن هذه المدرسة كانت من ضمن المدارس التي كان متصدرًا بها[٢]، مما يدل على أن هذه المدرسة كانت مساهمة في النشاط العلمي في تلك الفترة ولم يؤثر موت صاحبها عليها، فيبدو أن أحدهم استكملها ووقف عليها.

١٠ – **المدرسة السابقية (مدرسة مثقال).**

تنسب هذه المدرسة إلى الأمير مثقال بن عبدالله الجمالي الحبشي المعروف بسابق الدين، كان في خدمة الملك الأمجد والد الأشرف شعبان، وتنقل في عدة وظائف إلى أن أصبح زمامًا[٣] للدور السلطانية فلما قتل

---

[١] المقريزي – المواعظ والإعتبار، ج٤، ص٢١٠، فتحية النبراوي – تاريخ النظم والحضارة الإسلامية، (الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر، ٢٠١٩م)، ص٢٩٤.

[٢] السخاوي – الضوء اللامع، ج٦، ص٨٦.

[٣] زمامًا : الزمام بمعنى المتحكم والمهيمن والمسيطر، وهو الذي يزم به الشيء الذي يخاف خروجه على الانضباط، الرازي (زين الدين أبو عبدالله محمد بن أبي بكر بن عبدالقادر الحنفي الرازي، ت ٦٦٦هـ) – مختار الصحاح، ط٥، تحقيق : يوسف الشيخ محمد، (المكتبة العصرية، والدار النموذجية، بيروت، لبنان، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م)، ص١٣٧، القاهري (عبدالرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي المناوي القاهري، ت١٠١٣هـ) – التوقيف على مهمات التعاريف، ط١، عالم الكتب، القاهرة، ١٤١٠هـ / ١٩٩٠م)، ص٢٩٩.

السلطان الأشرف عزله أينبك البدري[١]، ودام متقال بدون عمل إلى أن صادره برقوق وسجنه ثم أفرج عنه فصار يتردد إلى مكة والمدينة إلى أن مات سنة ٧٩١هـ /١٣٨٩م[٢]، ويبدوا أنه أنشأ هذه المدرسة في فترة حكم السلطان الأشرف شعبان حيث زادت مكانته وارتفع شأنه، وأنشأ هذه المدرسة داخل درب قرمز بين القصرين على قطعة مربعة من الأرض داخل القصر الشرقي الكبير، وقد قرر في هذه المدرسة درسًا للفقهاء الشافعية وجعل بها خزانة كتب وكتابًا لتعليم الأطفال[٣].

وأشهر مدرسو هذه المدرسة التميمي الشافعي[٤] فذكرت المصادر أنه ولد سنة ٦٩٨هـ /١٢٩٨م، وأتقن الفرائض والعربية والقراءات وله فيها

---

[١] أينبك البدري : هو الأمير سيف الدين أينبك بن عبدالله البدري، كان من جملة الأمراء في عهد الأشرف شعبان، وكان هو القائم في خلع الأشرف وتولية ولده أمير علي الملقب بالمنصور في غيبة الأشرف عندما كان متوجهًا إلى الحج، ابن تغري بردي – المنهل الصافي، ج٣، ص٢٢١.

[٢] ابن تغري بردي (جمال الدين أبي المحاسن يوسف بن تغري بردي، ت٨٧٤هـ) – النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ج١١، تحقيق : محمد حسين شمس الدين، (دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٩٩٢م)، ص٣٢٥.

[٣] عمارة أحمد ممدوح قرني وآخرون – مدرسة الأمير متقال، (مجلة اتحاد الجامعات العربية للسياحة والضيافة، مصر، ٢٠١٢م)، مجلد ١٣، ٢٤، ص٣٣ – ٥٢.

[٤] التميمي الشافعي : هو عباس بن حسين بن بدر التميمي، ابن الجزري – غاية النهاية، ج٣، ص٦٧.

مؤلفات مفيدة وأنه كان ينفع الطلبة في الفقه والقراءات وقام بالتـــدريس بالمدرسة السابقية بالقاهرة.[١]

١١ – **مدرسة الأبناسي.**

أنشأ هذه المدرسة برهان الدين إبراهيم بن موسى بن أيـــوب، أبـــو إسحاق الأبناسي المصري الشافعي أحد أعيان شيوخ الشافعية بالقـــاهرة، كان مولده ٧٢٥هـــ /١٣٢٥م، برع في الفقه والأصول والعربية وكـــان من أهل الخير والإحسان[٢] فكان يجمع الطلبة على التفقه ويرتب لهم ما يأكلون ويسعى لهم في الرزق فصار أكثر الطلبة في القاهرة من تلامذته ولم يزل على طريقته وإفادته ونفعه حتى مات سنة ٨٠١هـــ /١٣٩٨م[٣]، ومن المرجح أنه أنشئ هذه المدرسة زمن البحث حيث ظل سنيناً كثيـــرة يجمع الطلبة ويتصدى لإشغالهم كما ذكر، وأنشأ هذه المدرسة بالقاهرة[٤] ووقف عليها كتبًا جليلة ورتب فيها درسًا للطلبة وحبس عليها رزقه[٥]

---

[١] العكري – شذرات الذهب، ج٦، ص٢٧٤.

[٢] الفاسي – ذيل التقييد، ج١، ص٤٥٦، ٤٥٧، الابانسي (إبراهيم بن موسى بـــن أيـــوب برهان الدين أبو إسحاق الأبانسي، ت٨٠٢هـــ) – الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح رحمه الله تعالى، ط١، م١، ج٢، تحقيق : صلاح فتحي هلل، (مكتبة الرشد، الرياض، السعودية، ١٤١٨هـــ / ١٩٩٨م)، ص٢٣.

[٣] ابن قاضي شهبة – طبقات الشافعية، ج٤، ص٦.

[٤] المقريزي – الخطط، ج٤، ص٣١٤.

[٥] السخاوي – الضوء اللامع، ج١، ص١٧٣.

الخاتمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين، سيدنا محمد النبي الهادي الأمين.

وبعد:

فقد هدفت هذه الورقة البحثية إلى دراسة بعض مظاهر الحياة الثقافية فترة الدراسة وذلك من خلال توضيح دور المدارس في إثراء هذا الجانب المضيء من حضارتنا الإسلامية، وذلك لأن نهضة الأمم تبدأ بالاهتمام بالعلوم وبدراسة الفكر والفنون.

وقد توصلت هذه الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

١- أن السلطان الأشرف شعبان كان من أكثر الناس برًا وخيرًا ومما جعلنا نقرر ذلك أعماله الخيرية التي قام بها سواء بمصر أو بالحجاز.

٢- كانت الأوقاف هي المصدر الرئيسي للإنفاق على المنشآت العلمية بصفة عامة، والمدارس بصفة خاصة، وكان يساهم فيها جموع من عاش بذلك العصر سلاطين كانوا أم أمراء أم غيرهم من باقي أفراد المجتمع، وقد توسعت الأوقاف في العصر المملوكي بصفة عامة حتى شملت قسمًا كبيرًا من الأراضي وغيرها من الأشياء التي تدر أموالًا.

٣- ساعدت تلك الاوقاف الفقراء من طلاب العلم على تلقي العلوم، حيث قامت بتأمين الطعام والشراب والكسوة والسكن والعلاج لهم.

٤- تفاوتت هذه المدارس بحسب ما رصد لكل منها من أوقاف، كما اختلفت شهرتها بحسب شهرة العلماء القائمين بالتدريس بها.

٥- هناك مدارس ذكر وقفها تفصيلًا وأخرى لم يذكر عن وقفها شيئًا، وهناك من ذكر بعض شيوخها ومدرسيها، وأخرى لم يذكر عنها شيئًا من ذلك.

٦- اقتصرت بعض المدارس على تدريس مذهب بعينه، وأخريات تم تدريس بها أكثر من مذهب إلى جانب العديد من العلوم الأخرى وذلك حسب شروط الواقفين.

٧- حرص مؤسسو تلك المدارس علي جعل كبار علماء عصرهم يتولون التدريس بالمدارس التي أقاموها، كما نجد مساهمة معظم هذه المدارس مساهمة فاعلة في النشاط الفكري والعلمي في تلك الفترة.

٨- رغم الاضطراب السياسي والاجتماعي في العصر المملوكي إلا أننا نجد أن الجوانب العلمية كانت واضحة المعالم مزدهرة، فكان ذلك العصر ثريًا بالعلم والعلماء وبالأنشطة الدينية والعلمية المختلفة.

ملحق رقم (١)

ملحق رقم (٢)

مسجد ومدرسة السلطان حسن صور قام الباحث بتصويرها.

مسجد ومدرسة أم السلطان الأشرف شعبان صور من جولات الباحث الميدانية للأثر.

أولًا المصادر

١- الأبانسي (إبراهيم بن موسى بن أيوب برهان الدين أبو إسحاق الأبانسي، ت٨٠٢هـ) – الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح رحمه الله تعالى، ط١، تحقيق: صلاح فتحي هلل، (مكتبة الرشد، الرياض، السعودية، ١٤١٨هـ / ١٩٩٨م).

٢- ابن الأثير (مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد الشيباني الجزري، ابن الأثير، ت٦٠٦هـ) – النهاية في غريب الحديث والأثر، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي، محمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية، بيروت، ١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩م).

٣- الأصفواني (محمد بن محمد بن محمد، أبو الفضل تقي الدين بن فهد الهاشمي العلوي الأصفواني المكي الشافعي، ت ٨٧١ هـ) – لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ، ط١، (دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٤١٩ هـ / ١٩٩٨م).

٤- البشاري (أبو عبد الله محمد بن أحمد المقدسي البشاري) – أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، ط٣، (مكتبة مدبولي، القاهرة، ١٤١١هـ / ١٩٩١م).

٥- ابن تغري بردي (جمال الدين أبي المحاسن يوسف بن تغري بردي، ت٨٧٤هـ)

– المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي، تحقيق / محمد محمد امين، (الهيئة المصرية العامة للكتاب).

– مورد اللطافة في من ولي السلطنة والخلافة، تحقيق / نبيل محمد عبدالعزيز، (دار الكتب المصرية، القاهرة).

– النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، تحقيق: محمد حسين شمس الدين، (دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٩٩٢م).

٦- ابن الجزري (شمس الدين أبو الخير بن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف، ت٨٣٣ هـ) – غاية النهاية في طبقات القراء، (مكتبة ابن تيمية، القاهرة، مصر، ١٣٥١ هـ).

٧- الجمالي الحنفي (أبو الفداء زين الدين أبو العدل قاسم بن قطالوبغا السودوني، ت٨٧٩ هـ) – تاج التراجم، ط١، تحقيق: محمد خير، رمضان يوسف، (دار القلم، دمشق، سوريا، ١٤١٣ هـ / ١٩٩٢م).

٨- حاجي خليفة (مصطفى بن عبدالله القسطنطيني العثماني المعروف بكاتب جلبي، ت ١٠٦٧هـ) – سلم الوصول إلى طبقات الفحول، تحقيق/ محمود عبدالقادر الأرناؤوط، (مكتبة إرسيكا، استانبول، تركيا، ٢٠١٠م).

٩- ابن حجر (أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، ت ٨٥٢هـ)

– الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، ط٢، تحقيق / محمد عبدالمعيد خان، (مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر أباد، الهند، ١٣٩٢هـ / ١٩٧٢م).

– رفع الإصر عن قضاة مصر، ط١، تحقيق / علي محمد عمر، (مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٤١٨هـ / ١٩٩٨م).

– لسان الميزان، ط٢، تحقيق: دائرة المعارف النظامية، الهند، (مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، لبنان، ١٣٩٠ هـ / ١٩٧١م).

– المجمع المؤسس للمعجم المفهرس، ط١، تحقيق: يوسف بن عبدالرحمن المرعشلي، (دار المعرفة، بيروت، لبنان، ١٤١٥ هـ / ١٩٩٤م).

١٠– الخطابي (أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي، ت٣٨٨هـ) – غريب الحديث، تحقيق: عبدالكريم إبراهيم الغرباوي، (دار الفكر، دمشق، سوريا، ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م).

١١– الداوودي (محمد بن علي بن أحمد شمس الدين الداوودي المالكي، ت٩٤٥هـ) – طبقات المفسرين للداوودي، (دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان).

١٢– دروزي (رينهارت بيتر آن دروزي، ت١٣٠٠هـ) – تكملة المعاجم العربية، ط١، تحقيق: محمد سليم النعيمي، (وزارة الثقافة والإعلام، العراق، ١٩٧٩ – ٢٠٠٠م).

١٣- الذهبي (شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان بن قيماز الذهبي، ت ٧٤٨ هـ)

- تذكرة الحفاظ، ط١، تحقيق: زكريا عميرات، (دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٤١٩هـ / ١٩٩٨م).

- المعجم المختص بالمحدثين، ط١، تحقيق: محمد الحبيب الهيلة، (مكتبة الصديق، الطائف، المملكة العربية السعودية، ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨م) .

- المعين في طبقات المحدثين، ط١، تحقيق: همام عبدالرحيم سعيد، (دار الفرقان، عمان، الأردن، ١٤٠٤ هـ).

١٤- الرازي (زين الدين ابو عبدالله محمد بن أبي بكر بن عبدالقادر الحنفي الرازي، ت ٦٦٦هـ) - مختار الصحاح، ط٥، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، (المكتبة العصرية، والدار النموذجية، بيروت، لبنان، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م).

١٥- ابن رافع (تقي الدين محمد بن هجرس بن رافع السلامي، ت٧٧٤ هـ) - الوفيات، ط١، تحقيق: صالح مهدي عباس، بشار عواد معروف، (مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ١٤٠٢ هـ).

١٦- الزبيدي (محمد بن محمد بن عبدالرازق الحسيني، أبو الفيض الملقب بمرتضى الزبيدي، ت ١٢٠٥هـ) - تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: مجموعة من المحققين، (دار الهداية، الكويت، ١٩٦٥م).

١٧- السبكي (تاج الدين عبدالوهاب بن تقي الدين السبكي، ت٧١١هـ) – طبقات الشافعية الكبرى، ط٢، تحقيق: محمد محمد الطناحي، (هجر للطباعة والنشر والتوزيع، الجيزة، مصر، ١٤١٣هـ).

١٨- السخاوي (شمس الدين أبي الخير محمد بن عبدالرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي، ت ٩٠٢هـ)

– التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، ط١، (الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٤١٤هـ / ١٩٩٣م).

– الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، (دار مكتبة الحياة، بيروت).

١٩- السوداني (أحمد بابا بن أحمد بن الفقيه الحاج أحمد بن عمر بن محمد التكروري التنبكتي السوداني، أبو العباس، ت١٠٣٦هـ) – نيل الإبتهاج بتطريز الديباج، ط٢، تقديم: عبدالحميد عبدالله الهرامة، (دار الكاتب، طرابلس، ليبيا، ٢٠٠٠م).

٢٠- ابن سيدة (أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيدة المرسي، ت ٤٥٨هـ) – المحكم والمحيط الأعظم، ط١، تحقيق: عبدالحميد هنداوي، (دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٤٢١هـ / ٢٠٠٠م).

٢١- السيوطي (عبدالرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، ت٩١١ هـ)- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، (المكتبة العصرية، لبنان).

٢٢- الشوكاني (محمد بن علي بن محمد بن عبدالله الشوكاني اليمني، ت ١٢٥٠هـ) – البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، (دار المعرفة، بيروت، لبنان).

٢٣- الصفدي (صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبدالله الصفدي، ت٧٦٤هـ)

– أعيان العصر وأعوان النصر، ط١، تحقيق: علي أبو زيد، نبيل أبو عشمة، (دار الفكر المعاصر، بيروت، لبنان، ١٤٢٨ هـ / ١٩٩٨م).

– الوافي بالوفيات، تحقيق: أحمد الأرناؤوط، تركي مصطفى، (دار إحياء التراث، بيروت، لبنان، ١٤٢٠هـ / ٢٠٠٠م).

٢٤- العكري (عبدالحي أحمد العكري الدمشقي، ت ١٠٨٩ هـ) – شذرات الذهب في أخبار من ذهب، (دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان).

٢٥- الفارابي (أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي، المتوفي، ٣٩٣ هـ)

– الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، ط٤، تحقيق: أحمد عبدالغفور عطار، (دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧م).

٢٦- الفاسي (تقي الدين أبي الطيب محمد بن احمد بن علي القرشي الهاشمي الحسيني الفاسي، ت٨٣٢ هـ)

– الذيل على كتاب سير أعلام النبلاء، (دار الكتب العلمية، بيروت لبنان).

– العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ط١، تحقيق/ محمد عبدالقادر عطا، (دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٩٩٨م).

٢٧- الفراهيدي (أبو عبدالرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري، ت ١٧٠هـ) – العين، تحقيق: مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي، (دار ومكتبة الهلال، بيروت، لبنان).

٢٨- ابن قاضي شهبة (أبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر الأسدي الشهبي الدمشقي، تقي الدين، ت ٨٥١هـ) – طبقات الشافعية، ط١، تحقيق: الحافظ عبدالعليم خان، (عالم الكتب، بيروت، لبنان، ١٤٠٧هـ).

٢٩- القاهري (عبدالرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي المناوي القاهري، ت١٠١٣هـ) – التوقيف على مهمات التعاريف، ط١، (عالم الكتب، القاهرة، ١٤١٠هـ / ١٩٩٠م).

٣٠- القنوجي (أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي بن لطف الله الحسيني البخاري القنوجي، ت١٣٠٧هـ) – التاج المكلل من جواهر مآثر طراز الآخر والأول، ط١، (وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، قطر، ١٤٢٨هـ / ٢٠٠٧م).

٣١- ابن ماكولا (سعد الملك، أبو نصر علي بن هبة الله بن جعفر بن ماكولا، ت٤٧٥ هـ) – الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، ط١، ج١، (دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٤١١ هـ / ١٩٩٠م).

٣٢- المبرد الحنبلي (يوسف بن حسن بن أحمد بن حسن بن عبدالهادي الصالحي، جمال الدين، ابن المبرد الحنبلي، ت٩٠٩هـ) – الجوهر المنضد في طبقات متأخري أصحاب أحمد، ط١، تحقيق: عبدالرحمن بن سليمان العثيمين، (مكتبة العبيكان، الرياض، السعودية، ١٤٢١هـ /٢٠٠٠م).

٣٣- مغلطاي (مغلطاي بن قليج بن عبدالله البكجري المصري الحكري الحنفي، أبو عبدالله، علاء الدين، ت ٧٢٦ هـ) – التراجم الساقطة من كتاب إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي، ط١، تحقيق: طلاب مرحلة الماجستير العام، جامعة الملك سعود، (دار المحدث للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية).

٣٤- ابن مفلح (إبراهيم بن محمد بن عبدالله بن محمد بن مفلح، أبو إسحاق، برهان الدين، ت٨٨٤هـ) – المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد، ط١، تحقيق: عبدالرحمن بن سليمان العثيمين، (مكتبة الرشد، الرياض، السعودية، ١٤١٠هـ / ١٩٩٠م).

٣٥- المقريزي (أحمد بن علي بن عبدالقادر، أبو العباس العبيدي، تقي الدين المقريزي، ت ٨٤٥هـ)

– السلوك لمعرفة دول الملوك، ط١، تحقيق: محمد عبدالقادر عطا، (دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٤١٨هـ / ١٩٩٧م).

– المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار، ط١، (دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٤١٨ هـ).

٣٦- ابن الملقن (سراج الدين أبي حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري، ت٨٠٤هـ) – العقد المذهب في طبقات حملة المذهب، ط١، تحقيق: أبو نصر الأزهري، (دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٤١٧هـ / ١٩٩٧م).

٣٧- الميداني (عبدالرازق بن حسن بن إبراهيم البيطار الميداني الدمشقي، ت١٣٣٥هـ) – حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر، ط٢، تحقيق: محمد بهجة البيطار، (دار صادر، بيروت، لبنان، ١٤١٣هـ / ١٩٩٣م).

٣٨- الهجراني (أبو محمد الطيب بن عبدالله بن احمد بن علي بامخرمة، الهجراني الحضرمي الشافعي، ت ٩٤٧هـ) – قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر، ط١، عنى به: بو جمعة مكري، خالد زواري، (دار المنهاج، جدة، المملكة العربية السعودية، ١٤٢٨هـ / ٢٠٠٨م).

ثانيًا المراجع

١- أحمد رافع بن محمد الحسيني القاسمي الطهطاوي الحنفي، ت١٣٥٥هـ - التنبيه والإيقاظ لما في ذيول تذكرة الحفاظ، (مطبعة الترقي، دمشق، سوريا، ١٣٤٨هـ).

٢- أحمد مختار عبدالحميد، ت١٤٢٤ هـ - معجم اللغة العربية المعاصرة، ط١، (عالم الكتب، القاهرة، مصر، ١٤٢٩ هـ / ٢٠٠٨م).

٣- حسن عبدالوهاب - تاريخ المساجد الأثرية التي صلى فيها فريضة الجمعة حضرة صاحب الجلالة الملك فاروق الأول، (مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٩٤٦م).

٤- خير الدين بن محمود بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي، ت ١٣٩٦هـ - الأعلام، ط١٥، (دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ٢٠٠٠م).

٥- زينب بنت علي بن حسين بن عبدالله العاملي، ت ١٣٣٤هـ - الدر المنثور في طبقات ربات الخدور، ط١، (المطبعة الكبرى الاميرية، مصر، ١٣١٢هـ).

٦- طاهر سليمان حمودة - جلال الدين السيوطي (عصره وحياته وآثاره وجهوده في الدرس اللغوي)، ط١، (المكتب الإسلامي، بيروت، لبنان، ١٤١٠ هـ / ١٩٨٩م).

٧- عادل نويهض – معجم المفسرين من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر، ط٣، قدم له: حسن خالد، (مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر، بيروت، لبنان، ١٤٠٩هـ / ١٩٨٨م).

٨- عبدالرحمن زكي – موسوعة مدينة القاهرة في ألف عام، (مكتبة الأنجلو المصرية بالقاهرة، ١٩٨٧م).

٩- عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبدالغني كحالة الدمشقي، ت ١٤٠٨ هـ – معجم المؤلفين، (مكتبة المثنى، بيروت، لبنان)، د. ت.

١٠- فتحية النبراوي – تاريخ النظم والحضارة الإسلامية، (الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر، ٢٠١٩م).

١١- محمد أحمد دهمان – معجم الألفاظ التاريخية في العصر المملوكي، ط١، (دار الفكر المعاصر، بيروت، لبنان، ١٤١٠هـ / ١٩٩٠م).

ثالثًا المجلات:

١- الزبير المهدي – من أشهر المدارس الإسلامية القديمة، (مجلة فيصل، العدد ٢٤٠، الرياض، المملكة العربية السعودية، جمادي الآخرة، ١٤١٧هـ / ١٩٩٦م).

٢- عمارة أحمد ممدوح قرني وآخرون – مدرسة الأمير مثقال، (مجلة اتحاد الجامعات العربية للسياحة والضيافة، مصر، ٢٠١٢م)، مجلد ١٣، ٢٤.

aolًa almsadr:

1- alabansy (ebrahym bn mosy bn ayob brhan aldyn abo es7a8 alabansy ،t802h – (–alshza alfya7 mn 3lom abn alsla7 r7mh allh t3aly ،61 ،t78y8: sla7 ft7y hll ،(mktba alrshd ، alryad ،als3odya ،1418h١٩٩٨ / -m).

2- abn alathyr (mgd aldyn abo als3adat almbark bn m7md alshybany algzry ،abn alathyr ،t606h – (–alnhaya fy ghryb al7dythwalathr ،t78y8: 6ahr a7md alzaoy ،m7mod m7md al6na7y ،almktba al3lmya ،byrot ،1399 h١٩٧٩ / -m).

3- alasfoany (m7md bn m7md bn m7md ،abo alfdl t8y aldyn bn fhd alhashmy al3loy alasfoany almky alshaf3y ،t 871 h – (–l7z alal7az bzyl 6b8at al7faz ،61 ،(dar alktb al3lmya ،byrot ،lbnan ،1419 h١٩٩٨ / -m).

4- albshary (abo 3bd allh m7md bn a7md alm8dsy albshary) – a7sn alt8asym fy m3rfa ala8alym ،63 ،(mktba mdboly ،al8ahra ،1411h١٩٩١ / -m)

5- abn tghry brdy (gmal aldyn aby alm7asn yosf bn tghry brdy ،t874h – (–almnhl alsafywalmstofy b3d aloafy ،t78y8 / m7md m7md amyn ،(alhy2a almsrya al3ama llktab). – mord all6afa fy mnwly alsl6nawal5lafa ،t78y8 / nbyl m7md 3bdal3zyz ،(dar alktb almsrya ،al8ahra).– alngom alzahra fy mlok msrwal8ahra ،t78y8: m7md 7syn shms aldyn ،(dar alktb al3lmya ،byrot ،lbnan ،1992m).

6- abn algzry (shms aldyn abo al5yr bn algzry ،m7md bn m7md bn yosf ،t833 h – (–ghaya alnhaya fy 6b8at al8ra2 ، (mktba abn tymya ،al8ahra ،msr ،1351 h.(-

-٧algmaly al7nfy (abo alfda2 zyn aldyn abo al3dl 8asm bn 86alobgha alsodony ،t879 h – (–tag altragm ،61 ،t78y8: m7md 5yr ،rmdan yosf ،(dar al8lm ،dmsh8 ،sorya ،1413 h / – ١٩٩٢m).

8- 7agy 5lyfa (ms6fy bn 3bdallh al8s6n6yny al3thmany alm3rof bkatb glby ،t 1067h – (–slm alosol ely 6b8at alf7ol ، t78y8/ m7mod 3bdal8adr alarna226 ،(mktba ersyka ، astanbol ،trkya ،2010m).

9- abn 7gr (abo alfdl a7md bn 3ly bn m7md bn a7md bn 7gr al3s8lany ،t 852h – (–aldrr alkamna fy a3yan alma2a althamna ،62 ،t78y8 / m7md 3bdalm3yd 5an ،(mgls da2ra alm3arf al3thmanya, 7ydr abad ،alhnd ،1392h١٩٧٢ / –m).– rf3 al esr 3n 8daa msr ،61 ،t78y8 / 3ly m7md 3mr ،(mktba al5angy ،al8ahra ،1418h١٩٩٨ / —m).– lsan almyzan ،62 ، t78y8: da2ra alm3arf alnzamya, alhnd, (m2ssa ala3lmy llm6bo3at ،byrot ،lbnan ،1390 h١٩٧١ / -m).– almgm3 alm2ss llm3gm almfhrs ،61 ،t78y8: yosf bn 3bdalr7mn almr3shly ، (dar alm3rfa ،byrot ،lbnan ،1415 h١٩٩٤ / -m).

10- al56aby (abo slyman 7md bn m7md bn ebrahym bn al56ab albsty alm3rof bal56aby ،t388h – (–ghryb al7dyth ، t78y8: 3bdalkrym ebrahym alghrbaoy ،(dar alfkr ،dmsh8 ، sorya ،1402h١٩٨٢ / -m).

11- aldaoody (m7md bn 3ly bn a7md shms aldyn aldaoody almalky ،t945h٦ – (–b8at almfsryn lldaoody ،(dar alktb al3lmya ،byrot ،lbnan).

12- drozy (rynhart bytr an drozy ،t1300h – (–tkmla alm3agm al3rbya ،61 ،t78y8: m7md slym aln3ymy ،(wzara alth8afawal e3lam ،al3ra8 ،1979 – 2000m).

13- alzhby (shms aldyn abo 3bdallh m7md bn a7md bn 3thman bn 8ymaz alzhby ،t 748 h - (–tzkra al7faz ،61 ،t78y8: zkrya 3myrat ،(dar alktb al3lmya ،byrot ،lbnan ،1419h / –١٩٩٨m).– alm3gm alm5ts balm7dthyn ،61 ،t78y8: m7md al7byb alhyla ،(mktba alsdy8 ،al6a2f ،almmlka al3rbya als3odya ،1408 h١٩٨٨ / –m) .– alm3yn fy 6b8at alm7dthyn ، 61 ،t78y8: hmam 3bdalr7ym s3yd ،(dar alfr8an ،3man ، alardn ،1404 h.

14- alrazy (zyn aldyn abo 3bdallh m7md bn aby bkr bn 3bdal8adr al7nfy alrazy ،t 666h – (–m5tar als7a7 ،65 ،t78y8: yosf alshy5 m7md ،(almktba al3srya،waldar alnmozgya ، byrot ،lbnan ،1420h١٩٩٩ / -m).

15- abn raf3 (t8y aldyn m7md bn hgrs bn raf3 alslamy ، t774 h – (–alofyat ،61 ،t78y8: sal7 mhdy 3bas ،bshar 3oad m3rof ،(m2ssa alrsala ،byrot ،lbnan ،1402 h.

١٦- alzbydy (m7md bn m7md bn 3bdalraz8 al7syny ،abo alfyd alml8b bmrtdy alzbydy ،t 1205h – (–tag al3ros mn goahr al8amos ،t78y8: mgmo3a mn alm788yn ،(dar alhdaya ، alkoyt ،1965m).

17- alsbky (tag aldyn 3bdalohab bn t8y aldyn alsbky ، t711h٦ – (–b8at alshaf3ya alkbry ،62 ،t78y8: m7md m7md al6na7y ،(hgr ll6ba3awalnshrwaltozy3 ،algyza ،msr ،1413.

18- als5aoy (shms aldyn abo al5yr m7md bn 3bdalr7mn bn m7md bn aby bkr bn 3thman bn m7md als5aoy ،t 902h – (- alt7fa all6yfa fy tary5 almdyna alshryfa ،61 ،(alktb al3lmya ، byrot ،lbnan ،1414h١٩٩٣ / –m).– aldo2 allam3 lahl al8rn altas3 ،(dar mktba al7yaa ،byrot).

19- alsodany (a7md baba bn a7md bn alf8yh al7ag a7md bn 3mr bn m7md altkrory altnbkty alsodany ،abo al3bas ،t1036h – (-nyl al ebthag bt6ryz aldybag ،62 ،t8dym: 3bdal7myd 3bdallh alhrama ،(dar alkatb ،6rabls ،lybya ، 2000m).

20- abn syda (abo al7sn 3ly bn esma3yl bn syda almrsy ، t 458h – (-alm7kmwalm7y6 ala3zm ،61 ،t78y8: 3bdal7myd hndaoy ،(dar alktb al3lmya ،byrot ،lbnan ،1421h٢٠٠٠ / -m).

21- alsyo6y (3bdalr7mn bn aby bkr ،glal aldyn alsyo6y ، t911 h –(-bghya alo3aa fy 6b8at allghoyynwaln7aa ،t78y8: m7md abo alfdl ebrahym ،(almktba al3srya ،lbnan).

22- alshokany (m7md bn 3ly bn m7md bn 3bdallh alshokany alymny ،t 1250h – (-albdr al6al3 bm7asn mn b3d al8rn alsab3 ،(dar alm3rfa ،byrot ،lbnan).

23- alsfdy (sla7 aldyn 5lyl bn aybk bn 3bdallh alsfdy ، t764h –(-a3yan al3srwa3oan alnsr ،61 ،t78y8: 3ly abo zyd ، nbyl abo 3shma ،(dar alfkr alm3asr ،byrot ،lbnan ،1428 h / -١٩٩٨m).– aloafy balofyat ،t78y8: a7md alarna2o6 ،trky ms6fy ،(dar e7ya2 altrath ،byrot ،lbnan ،1420h٢٠٠٠ / -m).

24- al3kry (3bdal7y a7md al3kry aldmsh8y ،t 1089 h – (-shzrat alzhb fy a5bar mn zhb ،(dar alktb al3lmya ،byrot ، lbnan)

25- alfaraby (abo nsr esma3yl bn 7mad algohry alfaraby ، almtofy ،393 h – (-als7a7 tag allghaws7a7 al3rbya ،64 ،t78y8: a7md 3bdalghfor 36ar ،(dar al3lm llmlayyn ،byrot ،lbnan ، 1407 h١٩٨٧ / -m).

26- alfasy (t8y aldyn aby al6yb m7md bn a7md bn 3ly al8rshy alhashmy al7syny alfasy ،t832 h – (-alzyl 3la ktab syr

a3lam alnbla2 ،(dar alktb al3lmya ،byrot lbnan).– al38d althmyn fy tary5 albld alamyn ،61 ،t78y8/ m7md 3bdal8adr 36a ،(dar alktb al3lmya ،byrot ،lbnan ،1998m).

27- alfrahydy (abo 3bdalr7mn al5lyl bn a7md bn 3mro bn tmym alfrahydy albsry ،t 170h – (–al3yn ،t78y8: mhdy alm5zomy ،ebrahym alsamra2y ،(darwmktba alhlal ،byrot ، lbnan).

28- abn 8ady shhba (abo bkr bn a7md bn m7md bn 3mr alasdy alshhby aldmsh8y ،t8y aldyn ،t 851h٦ – (–b8at alshaf3ya ،61 ،t78y8: al7afz 3bdal3lym 5an ،(3alm alktb ، byrot ،lbnan ،1407h-)

٢٩ -al8ahry (3bdalr2of bn tag al3arfyn bn 3ly bn zyn al3abdyn al7dady almnaoy al8ahry ،t1013h – (–alto8yf 3la mhmat alt3aryf ،61 ،(3alm alktb ،al8ahra ،1410h١٩٩٠ / -m).

30- al8nogy (abo al6yb m7md sdy8 5an bn 7sn bn 3ly bn l6f allh al7syny alb5ary al8nogy ،t1307h – (–altag almkll mn goahr mathr 6raz ala5rwalaol ،61 ،(wzara alao8afwalsh2on al eslamya ،86r ،1428h٢٠٠٧ / -m)

31- abn makola (s3d almlk, abo nsr 3ly bn hba allh bn g3fr bn makola ،t475 h – (–al ekmal fy rf3 alartyab 3n alm2tlfwalm5tlf fy alasma2walknywalansab, 61 ،g1 ،(dar alktb al3lmya ،byrot ،lbnan ،1411 h١٩٩٠ / -m).

32- almbrd al7nbly (yosf bn 7sn bn a7md bn 7sn bn 3bdalhady alsal7y ،gmal aldyn ،abn almbrd al7nbly ،t909h (– –algohr almndd fy 6b8at mta5ry as7ab a7md ،61 ،t78y8: 3bdalr7mn bn slyman al3thymyyn ،(mktba al3bykan ،alryad ، als3odya ،1421h٢٠٠٠/ -m).

33- mghl6ay (mghl6ay bn 8lyg bn 3bdallh albkgry almsry al7kry al7nfy ،abo 3bdallh ،3la2 aldyn ،t 726 h – (– altragm alsa86a mn ktab ekmal thzyb alkmal lmghl6ay ،61 ، t78y8: 6lab mr7la almagstyr al3am ،gam3a almlk s3od ،(dar alm7dth llnshrwaltozy3 ،almmlka al3rbya als3odya).

34- abn mfl7 (ebrahym bn m7md bn 3bdallh bn m7md bn mfl7 ،abo es7a8 ،brhan aldyn ،t884h – (–alm8sd alarshd fy zkr as7ab al emam a7md ،61 ،t78y8: 3bdalr7mn bn slyman al3thymyyn ،(mktba alrshd ،alryad ،als3odya ،1410h / ـــ ١٩٩٠m).

35- alm8ryzy (a7md bn 3ly bn 3bdal8adr ،abo al3bas al3bydy ،t8y aldyn alm8ryzy ،t 845h –(–alslok lm3rfa dol almlok ،61 ،t78y8: m7md 3bdal8adr 36a ،(dar alktb al3lmya ، byrot ،lbnan ،1418h١٩٩٧ / –m). - almoa3zwala3tbar bzkr al566walathar ،61 ،(dar alktb al3lmya ،byrot ،lbnan ،1418 h –)

٣٦- abn alml8n (srag aldyn abo 7fs 3mr bn 3ly bn a7md alshaf3y almsry ،t804h – (–al38d almzhb fy 6b8at 7mla almzhb ،61 ،t78y8: abo nsr alazhry ،(dar alktb al3lmya ، byrot ،lbnan ،1417h١٩٩٧ / -m).

37- almydany (3bdalraz8 bn 7sn bn ebrahym alby6ar almydany aldmsh8y ،t1335h٧ – (–lya albshr fy tary5 al8rn althalth 3shr ،62 ،t78y8: m7md bhga alby6ar ،(dar sadr ، byrot ،lbnan ،1413h١٩٩٣ / -m).

38- alhgrany (abo m7md al6yb bn 3bdallh bn a7md bn 3ly bam5rma ،alhgrany al7drmy alshaf3y ،t 947h٨ – (–lada aln7r fywfyat a3yan aldhr ،61 ،3ny bh: bo gm3a mkry, 5ald

zoary ،(dar almnhag ،gda ،almmlka al3rbya als3odya ،1428h - ٢٠٠٨ /m)

thanyًa almrag3:

1- a7md raf3 bn m7md al7syny al8asmy al6h6aoy al7nfy ،t1355h - –altnbyhwal ey8az lma fy zyol tzkra al7faz ، (m6b3a altr8y ،dmsh8 ،sorya ،1348h-)

2 - a7md m5tar 3bdal7myd ،t1424 h - –m3gm allgha al3rbya alm3asra ،61 ،(3alm alktb ،al8ahra ،msr ،1429 h / – ٢٠٠٨m).

3- 7sn 3bdalohab – tary5 almsagd alathrya alty sly fyha fryda algm3a 7dra sa7b alglala almlk faro8 alaol ،(m6b3a dar alktb almsrya ،al8ahra ،1946m).

4- 5yr aldyn bn m7mod bn 3ly bn fars ،alzrkly aldmsh8y ، t 1396h – –ala3lam ،615 ،(dar al3lm llmlayyn ،byrot ،lbnan ، 2000m).

5- zynb bnt 3ly bn 7syn bn 3bdallh al3amly ،t 1334h - – aldr almnthor fy 6b8at rbat al5dor ،61 ،(alm6b3a alkbry alamyrya ،msr ،1312h-)

٦ -٦ahr slyman 7moda – glal aldyn alsyo6y (3srhw7yathwatharhwghodh fy aldrs allghoy) ،61 ،(almktb al eslamy ،byrot ،lbnan ،1410 h١٩٨٩ / -m).

7- 3adl noyhd – m3gm almfsryn mn sdr al eslamw7ty al3sr al7adr ،63 ،8dm lh: 7sn 5ald ،(m2ssa noyhd alth8afya lltalyfwaltrgmawalnshr ،byrot ،lbnan ،1409h١٩٨٨ / -m).

8- 3bdalr7mn zky – moso3a mdyna al8ahra fy alf 3am ، (mktba alanglo almsrya bal8ahra ،1987m).

9- 3mr bn rda bn m7md raghb bn 3bdalghny k7ala aldmsh8y ،t 1408 h - –m3gm alm2lfyn ،(mktba almthny ، byrot ،lbnan) ،d. t.

10- ft7ya alnbraoy – tary5 alnzmwal7dara al eslamya ، (aldar almsrya allbnanya ،al8ahra ،msr ،2019m).11- m7md a7md dhman – m3gm alalfaz altary5ya fy al3sr almmloky ، 61 ،(dar alfkr alm3asr ،byrot ،lbnan ،1410h١٩٩٠ / -m)

thalthًa almglat:

1- alzbyr almhdy – mn ashhr almdars al eslamya al8dyma ،(mgla fysl ،al3dd 240 ،alryad ،almmlka al3rbya als3odya ،gmady ala5ra ،1417h١٩٩٦ / -m).

2- 3mara a7md mmdo7 8rnywa5ron – mdrsa alamyr mth8al ،(mgla at7ad algam3at al3rbya llsya7awaldyafa ،msr ، 2012m) ،mgld 13 ،24.